

العقيدة الميسرة (2)

أحمد القاضي

السلام عليكم
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى
اله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم معنا ان الايمان بالله تعالى لا يتم الا بتحقيق اربع مراتب وتناولنا مرتبتين - [00:00:00](#)
احدهما الايمان بوجوده سبحانه وتعالى. واقمنا الادلة على اثبات وجوده سبحانه والمقام الثاني او المرتبة الثانية الايمان ببروبيته
سبحانه وذكرنا ماذا تعني الربوبية وعلى ما تدور معانيها ونحن الان اه في المقام الثالث او المرتبة الثالثة وهي الايمان بالوهيته.

الايمان - [00:04:13](#)

قال المؤلف وفقه الله تعالى الايمان بالوهيته هو الاعتقاد الجازم بان الله وحده هو الاله الحق المستحق للعبادة دون ما سواه والاعتقاد
الجازم بان الله بان الله سبحانه هو هو الاله الحق المستحق للعبادة دون ما سواه - [00:04:46](#)
وهذا يدعوننا ان نحلل وان نعرف معنى هذا اللفظ الشريف الاله. فالاله معناه المؤلف اي المعبود. وهذا كثير في اللغة ان يأتي فعال
ويراد به مفعول يأتي في اللغة آآ وزن على وزن فعال ويراد به مفعول. كقولنا كتاب ويراد مكتوب - [00:05:14](#)
مبسوط فراش مفروش غراس مغروس. فهل اله بمعنى اله على وزن فاعل؟ او بمعنى مألوه على وزن مفعول. الثاني قال فان معنى
الاله المؤلف اي المعبود الذي تأله القلوب وتعظيمها. اذا تأملوا في هذا المعنى معشر طلبة العلم وطالباته ان لفظ الاله مأخوذ من -

[00:05:41](#)

الوله وهو التعلق والانجذاب فالها يأله الوهة اي انه اه ولهاء بذلك المؤلف وتعلق به وانجذب اليه. اذا الاله هو المألوه اي المعبود الذي
تأله القلوب محبة وتعظيمها اذا المعبود يدعوننا الى ان نعرف ما هي حقيقة العبادة. العبادة آآ لها تعريفان في الواقع - [00:06:11](#)
تعريف باعتبار حقيقتها وتعريف باعتبار مفرداتها فحقيقة العبادة هي كمال المحبة مع كمال الخضوع. كمال المحبة مع كمال الخضوع
هذا تعريف العبادة باعتبار حقيقتها فالتعبد حقا هو ان يقوم في القلب من - [00:06:45](#)

التعظيم التام للمعبود والمحبة بحيث لا يجتمع هذا لاحد سواه واما تعريفها باعتبار آآ مفرداتها فكما عرفها شيخ الاسلام ابن تيمية
رحمه الله بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله تعالى ويرضاه. من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - [00:07:11](#)

قال المؤلف وحقيقة العبادة كمال المحبة مع كمال التذلل والخضوع والتعظيم وذلك لا يكون الا للاله الواحد. وقد جاءت بهذا بهذا

الايمان اعظم شهادة من اعظم شاهد في اعظم قال الله تعالى شهد الله - [00:07:39](#)

اذا من الشاهد هو الله عز وجل؟ شهد الله انه لا اله الا هو. اذا هذا هو المشهود به والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز

الحكيم. وقال تعالى والهكم اله واحد - [00:08:04](#)

لا اله الا هو الرحمن الرحيم وتأملوا يا كرام كيف يعبر الله تعالى عن توحيد العبادة بما يسميه العلماء الاستثناء المفرغ من من اعم

الاحوال تجد استثناء بعد نفي لا اله الا الله لكي يكون ذلك ابلغ في التوحيد. فانت مثلا لو - [00:08:23](#)

وقلت زيد قائم. لفهم كل سامع ان زيدا قائم. لكن هذا لا يمنع ان يكون عمرو قائم وان يكون محمد قائم لكن حينما تقول لا قائم الا

زيد فهذا يدل على ان - [00:08:50](#)

قيامه منحصر بزيد لذلك نجد كلمة التوحيد لا اله الا الله. فهذا هو آآ ابين في بيان توحيد الله وانفراده بالعبادة. ولما قال في موضع

والهكم اله واحد اتبعها فوراً بقوله - [00:09:10](#)

لا اله الا هو. حتى لا يقولن قائل والهكم اله واحد. لكن هناك الهة اخرى فاتبعها بالقول لا اله الا هو الرحمن الرحيم. ثم قال وقد خلق الله

جميع خلقه انسهم - 00:09:32

وقد خلق الله جميع خلقه انسهم وجنهم لعبادته وحده مع كمال غناه عنهم. قال تعالى وما خلقت الجن والانس انس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - 00:09:50

وقد سألتني احدكم يوم امس فقال اذا كان الله غنيا عن عباده لا يستكثر بهم من قلة ولا يستعز بهم من فلما خلقهم الله خلقهم ليعبدوه. وعبادتهم اياه لا تزيد في ملكه شيئا. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. اي ليست عبادة - 00:10:07

الخلق اياه تزيد في ملكه او تزيد في اه اه رزقه او نحو ذلك. كلا لكن الله سبحانه وتعالى يحب ان يحمد ويحب ان يعرض ويحب ان تظهر معاني اسمائه وصفاته ولا يكون ذلك الا - 00:10:34

ان يخلق الخلق ولا احد احب اليه المدحة من الله سبحانه. ولهذا يحب منا ان نحمده وقد اثنى على انبيائه ورسله بذلك فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين - 00:10:54

والحمد لله رب العالمين فائنى على عباده المرسلين لسلامة ما قالوه في حقه من النقص والعيب قال وبعث جميع رسله الى الناس ليحققوا هذا الايمان ويدعونهم الى افراده بالعبادة ونبذ الشرك - 00:11:13

فقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فبادثوا اقوامهم بهذه الجملة وهي قوله يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه الجملة لو تأملتم لوجدتم ان الله سبحانه وتعالى - 00:11:34

حكاه في سورة الاعراف عن نوح ثم عن هود ثم عن صالح ثم عن شعيب. وكذا في سور اخرى اخرى كلهم يقول هذه الجملة قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:11:56

ثم ان الله تعالى حكى ذلك عن جميعهم فقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون اذا هذه هي حقيقة اللوهمية. حقيقة اللوهمية التي بعث الله بها جميع انبيائه ورسله. وانزل بها - 00:12:14

يا جماعة كتبه ان يفرد سبحانه بالعبادة. فلا يعبد معه احد سواه. وان يسلم هذا القلب وهذا الوجه لله رب العالمين. فلا يلتفت يمنة ولا يسرة. لهذا خلقنا. ولهذا استعمرنا في الارض واستخلفنا فيها - 00:12:36

ولهذا اقام سوق الجنة والنار فلا بد لكل حي يدب على وجه الارض ان يدرك هذا المعنى. وان يعلم ان وجوده في هذه الارض لا ويشرب وينام وينكح ثم يموت ويعود ترابا لا بل انما خلق لحكمة عظيمة وغاية - 00:12:56

شريفة وهي عبادة رب العالمين. واذا اثنى العبد حياته في تحقيق هذا المعنى فتلك هي الحياة الكريمة. ولهذا قال احدهم ومما زادني شرفا وتبها وكدت باخوصي اطا الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت - 00:13:20

يا احمد لي نبيا. فعبادة المرء لله عز وجل شرف. وكل مخلوق فهو مجبول مطبوع على العبودية. فان لم يبذلها لله تعالى بذلها لسواه كل انسان بطبعه مفتقر ضعيف محتاج فهو ان لم يجعل فاقتته في الله جعلها في غير الله - 00:13:40

وحينئذ يذل لمن لا يستحق ان يذل له. اما اذا تذل لله عز وجل فان هذا عنوان الرفعة والشر ولهذا يصف الله تعالى خاصة اوليائه بالعبودية في اشرف مواقفهم. فهذا محمد رسول الله - 00:14:05

يصفه الله بوصف العبودية في اشرف مقاماته في اشرف ليلة مرت به. سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا. من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. في حال تنزل القرآن على تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. في حال قيامه بامر الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه -

00:14:25

الوصف بالعبودية شرف لابن ادم ان يكون عبدا لله عز وجل. وكلما اتضع العبد لله ازداد عنده رفعة. ولم الانبياء الله هذا مشروعههم. وهذه دعوتهم لا تختلف من نبي الى اخر. وربما زاد آ زادوا على ذلك - 00:14:51

انشغال بامور اخرى كما نجد ان شعبيا مثلا نهى قومه عن تطريف تطفيف المكيال والميزان ولوطا نهاهم عن الفاحشة هكذا لكن دعواهم واحدة يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وبهذا جاء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:11

فقال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. ولما اجتمع قومه عند عمه ابي طالب الذي كان يحوطه ويحميه وقالوا له يا ابا طالب هذا ابن اخيك - [00:15:31](#)

قد شتم الهتنا وسفه احلامنا فخذ لنا منه وخذ له منا فدعى ابو طالب برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الى جنبه موضع يتسع لمجلس رجل فلما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم قام الخبيث ابو جهل وجلس في ذلك الموضع خشية ان يقعد فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:47](#)

الى جوار عمه فيرق له قلبه فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد موضعا فقام ممسكا بصائر الباب. فقال ابو طالب يا ابن اخي هؤلاء قومك اتوني وقالوا خذ لنا من ابن اخيك وخذ له منا - [00:16:13](#)

يعني نصل ويايه الى كلمة سواء. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عمي لا اسألهم شيئا لا اسألهم الا كلمة واحدة فجثى ابو جهل على ركبتيه وقال وابيك نعطيك عشرة. لا لا كلمة واحدة لكن كما يقول الناس يعني خلصنا - [00:16:32](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله. فقام القوم ينفظون ازهرهم. ويقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب. ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق. وابوا ان يقولوا لا اله - [00:16:54](#)

فان القوم عرب اقحاح يعرفون معنى الكلام وموارده. ويعلمون ان قول لا اله الا الله يعني البراءة من كل ما سوى الله من المعبودات من اللات والعزى ومناة وهبل وسائر الاصنام. وجعل الدين كله لله وحده - [00:17:14](#)

هكذا كانوا يدركون معنى الكلام. لا كما يرددونها كثير من الناس اليوم ولا يعون معناها. فما اكثر الان من يملأ الجو بلا اله الا الله وهو يقع فيما يناقضها ويخالفها من دعاء غير الله والذبح لغير الله والتقرب - [00:17:35](#)

لغير الله وهو يملأ الجو بلا اله الا الله. لانه لا يعرف معناها ومقتضاها. فهذه هي حقيقة اللوهمية التي يجب ان تثبت لله تعالى قال المؤلف تحقيق هذا الايمان يقتضي صرف جميع انواع العبادات لله وحده. فمن صرف منها شيء - [00:17:55](#)

لغير الله فهو مشرك كافر اذا معنى توحيد اللوهمية ومعنى الاقرار لله تعالى باللوهمية عدم صرف شيء من انواع العبادات لغير الله. وصرفها خالصة لله وحده. والعبادات يرداكم الله انواع. هناك عبادات قلبية وهناك - [00:18:18](#)

عبادات قولية وهناك عبادات بدنية وهناك عبادات مالية كما في اللوحة التي بين ايديكم باهمها وهي العبادات القلبية. ولم قلنا انها اهمها؟ لان القلب هو مستودع العلم وهو مخزن المعرفة. وهو بيت الرب في العبد - [00:18:43](#)

هو بيت الرب في العبد كما ان الكعبة هي بيت الرب في الارض يطوف حولها الناس ويدعون الله فالقلب هو بيت الرب في العبد بمعنى انه مستودع العلم به. فلذلك كانت العبادات القلبية مقدمة على غيرها. وهي انواع المحبة - [00:19:07](#)

والخوف والرجاء والتوكل ونحو ذلك. فمن اشهرها ومن اشرفها المحبة. قال الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله. هذه الاية ايها الكرام - [00:19:27](#)

تدل على ان انه يجب توحيد الله بالمحبة. والمقصود بالمحبة هنا محبة السر محبة العبادات الحبة الخالصة المثل الاعلى من المحبة. هذا لا يجوز صرفه الا لله وحده. فلماذا حكى الله تعالى - [00:19:47](#)

عن بعض الناس انهم يحبون اندادهم يعني شركاءهم كما يحبون الله اذا فقد وقعوا في شرك المحبة فسووا بين الله وبين اندادهم في الحب قال الله والذين امنوا اشد حبا لله اي ان المؤمنين يبذلون خالص المحبة لله محبة لا يشركه - [00:20:07](#)

فيها احد سواه وان كانوا يحبون غيره محبة من نوع اخر كمحبة الوالد لولده والولد اه ابويه والزوج لزوجته ومحبة الطعام والشراب وغير ذلك من انواع المحابة الاخرى اما محبة العبادات محبة السر - [00:20:32](#)

فلا يبذلونها الا لله وحده الثاني الخوف. الخوف ايضا عبادة قلبية جليلة. قال الله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين فجعل افراده بالمحبة شرطا في الايمان. الرجاء قال الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى - [00:20:52](#)

الي انما الهكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا اذا يجب ان يوحد الله في الرجاء. كما يوحد في الخوف. فلا يخاف غير الله فلا يخاف غير الله. فيما لا يقدر عليه الا - [00:21:15](#)

الله ولا يرجى غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. هكذا يجب ان يوحد الله تعالى بهذه الثلاث وهذه الثلاث يرعاكم الله هي امهات

العبادات القلبية المحبة والخوف والرجاء - [00:21:35](#)

هي امهات العبادات القلبية. وقد صورها بعضهم بالطائر. فالطائر له جسم وله جناحان. فقالوا محبة هي جسم الطائر ورأسه وجناحاه

الخوف والرجاء بهما يطير وصورها بعضهم بالمركبة التي يستقلها الانسان للوصول الى مقصد معين. قالوا فهذه - [00:21:54](#)

التي يركبها الانسان هي المحبة. والرجاء هو الذي يقودها ويحدها الى الامام. والخوف هو الذي يمنعها من الحيدة يمينة ويسرة فلا

تخرج عن الطريق كل هذه لتصور لنا سلوكنا الى الله وسيرنا اليه. فلا بد ان تقيم في قلبك يا عبد الله هذه المعاني الایمانية -

[00:22:22](#)

وان تعتني بتحقيقها فانها لب العبادة يقول النبي صلى الله عليه وسلم احبوا الله من كل قلوبكم لابد ان تشعر بهذه المحبة. فان المحبة

هي الاساس. ولذلك لو قيل اي هذه الثلاث اشرف وابقى وادوم؟ لقلن المحبة - [00:22:47](#)

قلنا المحبة لم؟ لان الخوف ينقطع بالوصول الى الجنة. يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. وكذلك الرجاء اذا وصل

الانسان ما يرجوه من جنة الله ورضوانه انقطع الرجاء. وبقيت المحبة لا تنقطع. بل ان - [00:23:06](#)

انها تزداد فلماذا كان اصل هذه العبادات المحبة. ومع ذلك فلا بد من اجتماعها. لا يمكن ان يكون الانسان عابدا لله بوحدة منها دون

الآخرى فمن عبد الله بالخوف وحده فهو حروري. ومن عبد الله بالرجاء وحده فهو مرجع. ومن عبد الله بالحب وحده - [00:23:27](#)

فهو زنديق. ومن عبد الله بالحب والخوف والرجاء معا فهو الموحد الحنيف. لا بد من اجتماعها وبهذا يتبين لكم غلط ما ينسب الى

رابعة العدوية او غيرها من الصالحين. اه انها قالت ولا يصح ذلك نسبته الى - [00:23:53](#)

احد من الصالحين اه اه انها كانت تقول اللهم ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفا من نارك ولكن حبا لك. هذا لا يمكن ان يصدر ان

يصدر عن عارف بالله. لان الذي امرنا بخوفه ورجاءه وابتغاء - [00:24:13](#)

راء جنته والخوف من ناره هو الله. وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يسأل الله الجنة ويستعيذ به من النار. ويعلم اصحابه له ذلك

فكيف يبرأ احد من هذا؟ هذا لا يكون من العلم بالله تعالى. كذلك التوكل التوكل - [00:24:33](#)

قول الله يقول الله عز وجل وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وحقيقة التوكل اعتماد القلب على الله اعتماد القلب على الله في

جلب المنافع ودفع المضى. واعلموا يرعاكم الله ان هذه المعاني الشريفة من - [00:24:53](#)

الحب والخوف والرجاء والتوكل والانس بالله والصدق وغير ذلك من المقامات الایمانية تنال بالدرج التدبر والعناية والتفكر في

معانيها. اه ان ان يوظف الانسان مجريات الحياة على ظوئها. فاذا المت به ملمة او ضاقت به ضائقة فزع - [00:25:13](#)

الى الله وتعلق به ولم يلتفت يمينة ولا يسرة. فصالح القلب هو اصل صلاح الجسد كما في الحديث وان في الجسد مضغة اذا صلحت

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب متفق - [00:25:43](#)

فالله تعالى لا ينظر الى صورنا ولا الى اجسامنا وانما ينظر الى قلوبنا. فالله قبل ان تعتني بجمال ظاهر واصلاح الظاهر اعتني

بجمال الباطن واصلاح الباطن. نقي قلبك من الشوائب والعوالق وآ اللوثات - [00:26:03](#)

التي تشينه وتشوش عليه وظيفته. فان وظيفة العين هي الابصار ووظيفة الاذن السمع ووظيفة يد تناول والاعطاء ووظيفة القدم

الحركة والنقلة. فما وظيفة القلب لقاتل ان يقول وظيفة القلب ضخ الدم من الاذين الى البطين ومن البطين الى الشرايين. صحيح هذه

وظيفته العضوية. لكنه - [00:26:23](#)

فوظيفته المعنوية الحقيقية هي العلم بالله. فتأكد من ان قلبك يقوم بهذه الوظيفة وانه لا يعاني من او خلل. فاذا كان قلبك يقوم

بوظيفته فهو قلب سليم. هو القلب الذي دعا ابراهيم عليه السلام ربه - [00:26:51](#)

ان يوافيه به. فقال ولا تخزني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فذاك الذي ينجو عند الله من اتى

الله بقلب سليم قلب سلم من كل شبهة تخالف خبر الله ورسوله ومن كل - [00:27:11](#)

في شهوة تخالف امر الله ورسوله. هذا هو القلب السليم كما قال ابن القيم رحمه الله القلب السليم هو الذي سلم من كل شبهة تخالف

خبر الله ورسوله ومن كل شيء - 00:27:34

قهوة تخالف امر الله ورسوله اما العبادات القولية فالمقصود بها ما يفوه به اللسان قد قال الله تعالى وان المساجد يعني من ذلك الدعاء مثلا الدعاء مما يلهج به اللسان قال الله تعالى - 00:27:49

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. ومنها الاستعاذة قال الله تعالى قل اعوذ برب رب الفلق الايات قل اعوذ برب الناس ومن العبادات القولية الاستغاثة. بقول اللهم اغثنا اللهم اغثني. قال الله تعالى اذ - 00:28:09

ربكم فاستجاب لكم. ومنه عموم الذكر كما قال الله ولذكر الله اكبر. ومنها تلاوة القرآن اتل ما اوحى اليك من الكتاب وعموم الكلم الطيب اليه يصعد الكلم الطيب. اذا مما يعبد الله تعالى به ما - 00:28:34

تلهج به اللسان فان اللسان هو المعبر عن الجنان اي القلب. هذه لا يجوز صرفها لغير الله فلا يجوز الاستعاذة بغير الله ولا الاستغاثة بغير الله ولا دعاء غير الله. فمن صرف شيئا منها لغير الله فقد اشرك - 00:28:54

ولا شك ان اشرفها هو الدعاء. اذ الدعاء هو عنوان العبادة ايها الكرام الدعاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هو العبادة. وفي حديث وان كان فيه مقال الدعاء مخ العبادة - 00:29:14

وليس شيء اكرم على الله بالدعاء. لماذا؟ لان الداعي حينما يدعو ربه يتوجه اليه ويسأله انما سيعلم افتقاره الى الله واضطراره واضطراره اليه. والله يحب ان يرى من عبده ذلك. ولهذا جاء في الحديث من لم - 00:29:32

يسأل الله يغضب عليه من لم يسأل الله يغضب عليه. وانشد بعضهم في هذا فقال الرب يغضب ان تركت سؤاله. وبني ادم حين يسأل يغضب. اليس كذلك؟ الادمي حينما تلح عليه في - 00:29:52

والسؤال تعيد عليه مرة ومرتين ينفظ يديه وينفر ويتبرم. اليس كذلك؟ هكذا ابن ادم اما الرب سبحانه فلو لم تسأل يغضب عليك من لم يسأل الله يغضب عليه. فالدعاء من اجل مظاهر العبادة. فينبغي ان يجعل العبد حصة يومية لدعاء الله تعالى - 00:30:10

لان الله يحب ان يدعى. تأملوا وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن قال دعائي عن عبادتي لان الدعاء هو العبادة. قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرون - 00:30:33

وقال ابراهيم واعتزلكم وما تدعون من دون الله وادعو ربي عسى ان لا اكون بدعاء ربي شقيا. فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله فالدعاء هو العبادة. آ اذا لابد من افراد الله تعالى بالعبادات القولية اللسانية. ولهذا قال الله في كتابه - 00:30:52

قولوا امنا بالله. وقال لنبيه قل امنا بالله. فنحن نقول ما امرنا الله تعالى ان نقوله. ولا يمكن لاحد ان يدعي ايمانا ويأبى ان يلفظ بلسانه. فلو زعم زاعم انه مؤمن ورفض ان يشهد ان لا اله الا الله. وان وان - 00:31:12

محمدا رسول الله بلسانه. فاننا لا نحكم باسلامه. لا ظاهرا ولا باطنا. لا ظاهرا ولا باطنا. حتى يأتي بالشهادة ويعرب عن عما في قلبه. من العبادات يرداكم الله العبادات البدنية. وهي ما تقوم به الجوارح من اعمال كالصلاة - 00:31:32

نحر قال الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين وقال فصل لربك وانحر. ولعلكم تلاحظون القرن بين هذين هاتين العبادتين الصلاة والنسك او الصلاة والنحر وذلك ان اه انهما من اشرف العبادات. فالله تعالى يقرن بينهما. وقال الله تعالى -

00:31:54

على وليطوفوا بالبيت العتيق حتى اماطة الاذى عن الطريق عبادة آ قال صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة فاعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:32:26

متفق عليه. من العبادات ايضا العبادات المالية هذا يتناول النفقات التعبدية من زكوات وصدقات ووصايا واوقاف وهبات لا يجوز صرفها لغير الله. لابد ان يتقرب بها الى الله. فمن قدم قرايين ونذور لغير الله فقد وقع في الشرك الاكبر - 00:32:43

هذه عبادة لا يتقرب بها لغير الله. قال الله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته ان الله - 00:33:08

غفور رحيم. اطعام الطعام من العبادات المالية. يقول الله عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكين وييتيما واسيرا انما وهي اداة

حصر. انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد منكم جزاء - [00:33:28](#)

ولا شكورا. وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعم ما هي. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم اذا قد علمنا يرداكم الله ان آ

اللوهية او الايمان بالوهيته سبحانه يقتضي افراده سبحانه بجميع انواع العبادات. سواء كانت - [00:33:48](#)

او لسانية قولية او كانت بدنية او كانت آ عباداة مالية. فجميع انواع العباداة انما تكون لله عز وجل. فمن صرفها لغير الله تعالى فقد

كفر او اشرك وبهذا تم بيان هذه المسألة وهي المقام الثالث من مقامات الايمان بالله تعالى وهو مقام - [00:34:12](#)

الايمان بالوهيته. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله

وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:34:43](#)

قد تبين معنا ايها الكرام ويا ايها الكريهات ومن بلغ ان الايمان بالوهية الله هو ما بعث الله به الانبياء والمرسلين ولما كان هذا الامر

على هذه الدرجة من الخطورة والاهمية فقد نصب الله له من الادلة ما يكفي - [00:35:05](#)

ومن اعظم ادلة استحقاق الله للعبادة وحده دون ما سواه الايمان بربوبيته فالايان بربوبية الله يقتضي او يستلزم الايمان بالوهيته.

فمن اقر بان الله هو الخالق المالك المجيب فلازم ذلك الذي لا محيد عنه ان يؤمن بانه هو المستحق للعبادة. ولهذا كانت طريقة القرآن

- [00:35:27](#)

الزام المشركين بتوحيد اللوهية بناء على اقرارهم بتوحيد الربوبية الايمان بالوهية الله هو لازم الايمان بربوبيته ومقتضاه. فمن اقر

بان الله هو الخالق المالك المدبر لزمه ان يقر بالوهيته ويعترف له بالعبادة. والله تعالى في كتابه قد اقام الحجة على المشركين بهذا -

[00:35:58](#)

اقرار في مواضع متعددة. خذوا اول امر جاء في القرآن. ماذا يقول الله فيه؟ في سورة البقرة. اول امر يشبهك وانت تقرأ القرآن يا

ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر بتوحيد العباداة. تأمل على ما بناه؟ اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون -

[00:36:27](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون.

ارأيتم؟ اذا هاتان ايتان استهل الله الاية الاولى بالامر بعبادته. واختتم الاية الثانية بالنهي عن الشرك به. وبينهما - [00:36:54](#)

تفكيرهم بربوبيته من الادلة على ذلك قول الله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي

من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر. فسيقولون الله فقل افلا تتقون؟ اذا انتم مقرون لتوحيد الربوبية - [00:37:22](#)

فذلكم الله ربكم الحق فاما بعد الحق الا الضلال؟ فاني تصرفون في سورة اه في سورة النمل ايات عظيمة في اثبات استحقاق الله

للعبادة بناء على اقرارهم بتوحيد الربوبية قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام ما يشركون؟ امن خلق السماء -

[00:37:45](#)

السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا شجرها. الله مع الله بل هم قوم

يعدلون. وهكذا يكرر الله لهم الماء وانعامه التي يقرون بها ويعترفون - [00:38:17](#)

كل اية بقوله الله مع الله؟ اين عقولكم؟ الا تفكرون يبطل الله تعالى الوهية المشركين الوهية الاصنام التي يعبدونها المشركون. بكونها لا

تملك شيء من صفات الربوبية. تأملوا قول الله تعالى. ايشركون ما لا - [00:38:37](#)

شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعاء اوتموهم ام

انتم صامتون؟ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم. فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين - [00:39:00](#)

الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم ام لهم ايد يبطشون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها

قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو - [00:39:20](#)

تولى الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم عليكم

ادعوتهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعو

وتراهم ينظرون اليك - 00:39:40

فهم لا يبصرون اذا الله تعالى حينما يبطل الوهية الهة المشركين يبطلها تأسيسا على انهم لا يملكون شيئا من الخلق والرزق والملك والتدبير. وانهم مسلوبون من ذلك كله فكيف يستحقون العبادة؟ تأمل قول الله تعالى في سورة الفرقان واتخذوا من دونه الهة لا

يخلقون شيئا وهم يخلقون - 00:40:05

ولا يملكون لانفسهم نفع ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا. اذا باي مسوغ يعبدون اذا كان هذا حاله هذه طريقة القرآن

في ابطال آآ تأليه من سواه - 00:40:34

اه وفي اية اخرى اه جديرة بالنظر والدرس والتأمل يقول الله سبحانه وتعالى في سورة سبأ معكم ايها الكرام لتروا طريقة القرآن

الدقيقة البديعة في اثبات التوحيد يقول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - 00:40:52

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض اذا لا يملكون مثقال ذرة استقلالاً فربما قال قائل نعم اذا هم يملكون مشاركة فقال

تعالى وما فيهما من شرك فربما قال قال حسنا لا يملكون استقلالاً ولا مشاركة لكنهم بمنزلة الخدم والحشم والاعوان والوزراء -

00:41:14

الذين لا اي عظيم؟ فقال الله تعالى وما له منهم من ظهير. ما بقي شيء عظيم بما تتعلقون بقي الشيء الرابع يمكن ان يتعلق به

المشركون بل انهم تعلقوا به ولا متعلق لهم به. وهو ماذا؟ الشفاعة بان يقولوا نعم - 00:41:41

هم اه لا يملكون استقلالاً ولا يملكون مشاركة ولا ولا والله غني عنهم ولا يحتاج الى مظاهراتهم لكن لهم جاه ومنزلة عند الله. فلذلك

نحن نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى. فقال الله تعالى - 00:42:05

قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له فابطل الله تعالى المتعلق الرابع الذي يتعلقون به وهو ان يعتقد بان لاحد ادلال على الله عز

وجل وانه املك ان يشفع دون الله. فبين الله بان الشفاعة له جميعا. قل لله الشفاعة جميعا. فالشفاعة عند الله ليست - 00:42:25

الشفاعة عند ملوك الدنيا. الشفاعة عند ملوك الدنيا تحصل رغبة او رهبة. يدخل الشافع على السلطان او الامير او الوزير يشفع في امر

معين ولم يستأذنه من قبل ولا يلزم ان يكون ذلك الوزير او الامير راضيا عن - 00:42:51

المشفوع له. اما عند الله تعالى فالامر يختلف. الله تعالى لا يستكثر بعباده من قلة. ولا يستعز بهم من ذلة ولا يخاف احدا سبحانه. لهذا

قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:43:11

اذا الشفاعة لله جميعا. لا تشبثوا بخيط العنكبوت. ولما اراد سبحانه ان يبين انفراده و ان الشفاعة له جميعا اتبع هذه الايات بقوله

وهذا يفسر لك ترتيب هذه الايات قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن - 00:43:31

حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير. من هؤلاء الملائكة الكرام الذين هم اعظم خلق الله ممن

يمكن ان يستشفع به كأن الله تعالى يقول انظروا الى حال الملائكة عندما يسمعون كلامي ما الذي يعتريهم - 00:43:51

يفزع عن قلوبهم حتى انهم اذا سمعوا كلام الرب سمعوا كصوت سلسلة على صفوان فينفذهم ذلك خرونا غشيا خوفا من الله تعالى

وخشية الله فيكون اول من يفيق ويرفع رأسه جبريل. فيوحي الله تعالى اليه بما شاء - 00:44:14

فينزل به فلا يمر جبريل على نفر من الملائكة الا قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق فتقول الملائكة قال الحق حق وهذا

هو معنى قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - 00:44:34

ان الله تعالى يقول لهؤلاء المشركين انظروا هؤلاء الملائكة اعظم الخلق الذين يمكن ان يستشفع بهم وانظروا حالهم مع الله عز وجل

فهم مفتقرون اليه مضطرون اليه فكيف بمن دونهم - 00:44:54

بهذا يتحقق التوحيد. يتعلق العبد بالله وحده لا باي وساطة وبه يتبين لكم ضلال من اشرك بالله وتعلق بغير الله كما سيأتي اه لاحقا

اذا ايها الكرام اعظم عبادة تقرب الى الله تعالى بها هي التوحيد. توحيد العبادة. واعظم خطيئة - 00:45:13

وذنوب عصي الله به هو الشرك وذلك ان الشرك هو اظلم الظلم. وهو اكبر الكبائر وهو اعظم الذنوب. وهو انتكاس في الفطرة كل هذه

من قبائح الشرك اظلم الظلم. قال الله تعالى على لسان العبد الصالح لقمان ان الشرك لظلم عظيم - 00:45:40

ان الشرك لظلم عظيم. لماذا؟ لماذا كان ظلماً؟ لانه تنقص لرب العالمين. وصرف لخالص حقه لغيره وعدل لغيره به. كما قال الله تعالى
ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ثم الذين كفروا بربهم - [00:46:04](#)

يعدلون يعني يسوون الله تعالى بغيره والشرك اكبر الكبائر. ففي الحديث الا انبئكم باكبر الكبائر؟ قالها ثلاثا. قالوا بلى يا رسول الله.
قال الاشراك بالله ابتداء به الاشراك بالله. الحديث متفق عليه. وهو اعظم الذنوب. يقول النبي صلى الله عليه - [00:46:24](#)

وسلم لما سئل قيل يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك حديث متفق عليه. ان تجعل لله ندا وهو خلقك.
هذا هو اعظم الذنب. والشرك ايها الكرام ويا ايها الكريما - [00:46:50](#)

انتكاس في الفطرة وترد في الضلالة. قال الله تعالى مصور القبح قال ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق ولما كان الشرك بهذه المثابة من القبح والظلم والعدوان والتجني رتب الله تعالى - [00:47:10](#)

عليه من الاثار الشيء الكثير من الاثار الوخيمة. فمن جراء ذلك اي بسبب الشرك يترتب عدم الغفران قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:47:37](#)

ومن يشرك بالله فقد افترى اثماً عظيماً. كل ذنب كل كبيرة تحت المشيئة والارادة. قابلة ان يغفرها الله تعالى ويدخل صاحبها الجنة
مجاناً الا الشرك. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:47:55](#)

من اثار الشرك تحريم الجنة والخلود في النار. فقد قال الله تعالى على لسان عبده عيسى عليه السلام انه من يشرك بالله فقد حرم الله
عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار - [00:48:13](#)

من اثار الشرك والعياذ بالله حبوط جميع الاعمال. يقول الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين. بل الله فاعبد وكن من الشاكرين - [00:48:30](#)

من اثار الشرك سقوط عصمة الدم والمال سقوط عصمة الدم والبال فالاصل ان المرء معصوم الدم والمال فاذا اشرك بالله فقد قام
بالخيانة العظمى. الان يا اخوة تسمعون في انظمة الدول وقوانين الدول ما يسمى بالخيانة العظمى التي يهدرون بها الدماء -
[00:48:48](#)

فاعظم خيانة هي خيانة الله عز وجل والشرك به. ولذلك كان المشرك مهدر الدم مهدر المال يقول الله عز وجل فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعد - [00:49:12](#)

لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم. وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق - [00:49:32](#)

فيها متفق عليه اذا قد رأينا عظمة عظم امر التوحيد وخطر امر الشرك. ولهذا فالضالون في في هذا الباب كثر الذين ظلوا في باب آآ
اللوهية كثر. واصناف فمنهم عباد الالوثان قديما - [00:49:52](#)

وحديث مهما كانت معبوداتهم من شجر وحجر وانس وجن وملائكة وكواكب وحيوانات مما اغواهم اغراهم به الشيطان ما زال الشرك
في بني ادم ما زال مشروع الشيطان القديم هو جر بني ادم الى الوقوع في حماة الشرك و - [00:50:15](#)

آآ التلطيخ به باي صورة من الصور. فلذلك زين لهم الشيطان عبادة الشجر والحجر والكواكب بل وعبادة نفسه. الا تسمعون في هذه
الايام وقبل هذه الايام بمن يسمون عباد الشيطان؟ يعبدون الشيطان علانية - [00:50:37](#)

يجعلون له تمثالاً ويتقربون اليه ويهرقون شيئاً من دمائهم تقرباً اليه وحتى ان بعض عاداته وسخافاتهم لتصل آآ الى فناء المسلمين
وتجد من سفهائنا وسفهيائنا من يحاكي هؤلاء في بعض ملبوساتهم وعاداتهم. ولا يدركون الجذور الكفرية والشركية لهذه الممارسات.
التي يفعلها عباد - [00:50:57](#)

الشيطان ومن الناس من عبد الاشجار كما عبدت العزة كانت شجرة ومن يعبد الاحجار كما عبدت اللات. وهي حجر او صخرة بيضاء
مربعة. وآآ منهم من نعبد البقر كما يعبد الهندوس وغيره من انواع المعبودات ومنهم من يعبد الكواكب كقوم ابراهيم ولا زال قوم
يتعلقون - [00:51:27](#)

الى يومنا هذا بالكواكب السيارة ويعتقدون ان لها تأثيرا في الحوادث الارضية. فهذا فتلك عبادة الاوثان. والوثن اعم من الصنم.

فالصنم هو ما صور على هيئة ذات روح من انسان او حيوان. اما الوثن فقد يكون - [00:52:00](#)

من ذلك فقد يكون شجرا او بيتا او حجرا او غير ذلك آآ من آآ ممن يخالف في هذا الباب القبوريون. القبوريون الذين يدعون المقبورين ويقدمون لهم النذور القرايين ويسألونهم جلب النفع ودفع الضر. هناك قوم فتنوا باصحاب القبور. يذهبون الى مشاهد معينة

- [00:52:20](#)

الى آآ آآ يعني قبور قوم يزعمون انهم صالحين وربما كانوا صالحين وربما كانوا غير ذلك فيدعونهم من دون الله. يطوفون بقبورهم

ويعظمونهم ويدعونهم ويسألونهم المدد. فهذا من الشرك العظيم بالله رب العالمين - [00:52:46](#)

فصلاح هؤلاء على فرض صلاحهم انما هو لهم لا لك وان وانت مأمور ان تسأل الله وحده لا ان تسأل هؤلاء. ولهذا قال الله تعالى اولئك

الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايه هم اقرب ويرجون رحمته - [00:53:06](#)

ويخافون عذابه. يعني المدعوون الذين تزعمون انهم يقربونكم الى الله زلفى وانهم يشفعون لكم عند الله هم بانفسهم يبتغون الى

ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فافعلوا كما فعلوا واطلبوا كما - [00:53:26](#)

ولا تتوسط بهم بل سلوا الله تعالى مباشرة كما سألوهم مباشرة وممن ضل في هذا المقام اعني في مقام اللوهية السحرة والمشعوذون والكهان هؤلاء يجمعهم انهم يعبدون الجن فالساحر والمشعوذ والكهان يتخذ من يستعين به من الجن. ويقرب له النذور

والذبايح والدعاء - [00:53:46](#)

ويحرق له البخور ويفعل امورا من امور التعبد حتى انهم ليفعلون امورا والعياذ بالله من الشرك ان يسجدوا لهم او ان يلطخوا القرآن

الشريف بالقاذورات كرمه الله او يلقيه في المزابل ارضاء - [00:54:17](#)

من الجن فهؤلاء قد وقعوا في الشرك العظيم. فهم يعبدون الجن لقاء ما يخبرونهم به او يحضرونه لهم او يسمعونهم او يصنعونه لهم.

ولما كان الشرك فاشيا في بني ادم منذ القدم - [00:54:37](#)

حتى ان الله يتعاهد امم بني ادم بالانبياء نبيا اثر نبي يرسل رسله تترا يستنقذ الناس من وهدة الشرك ويرتفع بهم الى سلم الايمان اه

حذر نبينا صلى الله عليه وسلم من جميع الطرق المفضية الى الشرك والموقعة فيه - [00:54:54](#)

لذلك امثلة كما لديكم في اللوحة التالية آآ عن سد ذرائع الشرك نبينا صلى الله عليه وسلم كما وصفه ربه لقد جاءكم رسول من انفسكم

عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فبابي هو وامي - [00:55:23](#)

صلى الله عليه وسلم لم يترك شاذة ولا فاذة الا نبه امته عليها. واذا وجد النبي صلى الله عليه وسلم ادنى منفذ للشرك سده ومنعه. كل

ذلك ليحامي امته من - [00:55:46](#)

وقوعي فيما وقعت فيه الامم السابقة. ومع ذلك فقد جرى امر الله فيهم ووقع في الشرك من قد وقع كما قال نبينا صلى الله عليه

وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه - [00:56:04](#)

لكنه بابي هو وامي لما اجتهد في سد الذرائع المفطية الى الشرك قلل من وقوع ذلك في امته. واليكم بعض امثلة التي آآ نبه بها النبي

صلى الله عليه وسلم امته. من ذلك التحذير من الغلو في الصالحين. التحذير - [00:56:25](#)

من الغلو في الصالحين. وهذا من اعظم ابواب الوقوع في الشرك. قال صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك كمن كان قبلكم

الغلو. رواه احمد والترمذي وابن ماجة. وقال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا - [00:56:45](#)

عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري. هذا امر مهم وعلى اهل الاسلام ان يتفطنوا له والا يغالوا في حب صالحهم من علماء

او عباد او نساك او غير ذلك - [00:57:05](#)

فقد جاء قوم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انت خيرنا وابن خيرنا وسيدنا واعظمنا طولا فقال النبي قولوا بقوله او بعض

قولكم ولا يستدرجينكم الشيطان خشي النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:57:25](#)

وقال في الحديث الصحيح اذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب ولذلك عليك يا طالب العلم مهما كانت محبتك لشيخك

وتعلقك به ان لا تفرط في الثناء والمديح وخلع اللقاب - 00:57:42

وغير ذلك بل قل قولاً كريماً توسط كن ذا ذا ذا ادب وسمت ودل ولكن لا تغلو غلو المبتدعة من اهل الاهواء والبده ونزل الناس منازلهم ولذلك يعني من اثار الغلو - 00:57:57

ما ينجر الى مسألة التوسل. التوسل. والتوسل ايها الكرام نوعان توسل مشروع وتوسع سن ممنوع فالتوسل الممنوع له صورتان. توسل شرعي وتوسل بدعي. فالتوسل الشرعي يخرج عن الملة وحقيقته دعاؤهم من دون الله تعالى. فمن دعا اولئك الصالحين من الانبياء او العباد او العلماء دعاهم من دون الله تعالى - 00:58:18

قال في قضاء الحاجات وكشف الكروبات فقد وقع في الشرك الاكبر الذي يخرج عن الملة قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلاً. اما التوسل البدعي فهو لا يبلغ مبلغ - 00:58:51

الشرك وهو التوسل الى الله بما لم يشرعه. كالتوسل بذوات الصالحين او جاههم. كقول بعضهم اسألك بجاه محمد صلى الله عليه وسلم جاه محمد صلى الله عليه وسلم له. فهذا وان لم يكن شركاً لكنه بدعة بدعة في القول. فلا يجوز - 00:59:10

التوسل بجاه الصالحين او بحقهم. يقول اسألك بحق فلان. اسألك بحرمة فلان. لا. بل سل الله تعالى اسد وانما يكون التوسل المشروع بما يكون التوسل مشروع بالايمان بالله. هذا اعظم وسيلة - 00:59:30

اعظم وسيلة هو الايمان بالله. هي الوسيلة والوصيلة اليه سبحانه وتعالى. او باسم من اسمائه ولله الاسماء حسنى فادعوه بها او بصفة من صفاته اعوذ بعزة الله وقدرته اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك او بعمل صالح كقصة الثلاثة الذين انطبق عليهم - 00:59:50

فتوسل كل واحد منهم بعمل صالح امضى توسل احدهم ببره بوالديه وتوسل احدهم اه عفته وتوسل احدهم بامانته حتى انفرجت الصخرة وخرجوا يمشون في الشمس فان قال قائل فكيف قول عمر رضي الله عنه اللهم انا كنا اذا اجدبنا توسلنا اليك بنبينا -

01:00:19

وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. هذا ايها الكرام دليل على انه انما يتوسل لا بذوات الاشخاص وانما بدعائهم. والا لو كان الامر توسلاً بالذوات لتوسلوا بذات صلى الله عليه وسلم ولو بعد موته فان ذاته باقية. لكنهم كانوا - 01:00:49

كانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم فيستسقي بهم ويدعوا الله لهم فيسقون ويمطرون. فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم علموا ان هذا الباب قد اغلق وانسد. فماذا صنعوا؟ عمدوا الى اقرب الناس الى نبينا صلى الله عليه وسلم - 01:01:17

وهو عمه العباس ولم يتوسلوا بذاته بان يتمسحوا به وانما قدموه للصلاة. فقال عمر رضي الله عنه قم يا عباس فادعه تقدموه اماماً فصارت وسيلتهم هو دعاء الله عز وجل. فلا يلبس احد بمثل هذا الحديث على تسويق - 01:01:37

توسل بذوات الصالحين وانما هو توسل بدعائهم. فلا يخلط بين هذا وهذا ومما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم واتخذ له لسد هذا لسد الطرق المفضية الى الشرك ما يتعلق بامر القبور فان القبور آ في الواقع يعني - 01:01:58

مما يغري به الشيطان بني ادم الى الوقوع في التعلق بالمقبورين. فلذلك تسمعون بمشاهد كثيرة في انحاء العالم الاسلامي مشهد السيدة فلانة ومشهد فلان ومشهد فلان وغير ذلك. ويأتي الجاهل من جميع الاقطار - 01:02:25

قد طوفوا به ويقدموا النذور والقرايين ويسألون المدد ويسألون تفريج الكربات وامرأة تسأل ان الانجاب او تسأل الزوج وشخص يسأل الشفاء من الامراض ماذا ابقوا لله عز وجل؟ فلما كان امر القبور خطيراً جعل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:45

عدة اه كوابح تمنع من ذلك. من هذا النهي عن اتخاذها مساجد عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة على وجهه. فاذا اغتم كشف - 01:03:05

فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. يحذروا ما صنعوا. ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجداً متفق عليه. وقال الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبورهم - 01:03:23

انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. رواه مسلم. ومعنى اتخاذها مساجد اي قصد الصلاة عندها. وان لم

يبني عليها وان لم يبني عليها مسجد فان المسجد هو موضعه. السجود. ومن - [01:03:43](#)

لذلك نهيه صلى الله عليه وسلم عن البناء عليها. وان يزداد عليها غير ترابها. ونهيه عن تدصيصها. لان هذا تزويق وهذا وضع القبيب فوقها واحاطتها بهذا. مما يعلق قلوب العامة بها. فهى النبي صلى الله - [01:04:03](#)

عليه وسلم. ولهذا قال علي ابن ابي طالب لابي التياح لابي الهياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثالا الا طمسته. ولا قبرا مشرفا الا سويته. رواه مسلم - [01:04:23](#)

ومن ذلك ايضا تحريم شد الرحال اليها. لعموم قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى. فلا يجوز لاحد ان يشد الرحل وينوي سفرا - [01:04:43](#)

الى قبر من القبور فان هذا مما ينهى عنه. كذلك ايضا نهيه صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ قبره الشريف عيدا. قال لا تجعلوا قبري عيدا. والمقصود بالعيد ما يعتاد مجيئه وقصده من زمان ومكان - [01:05:03](#)

اذا هذا مثال جلي بديع حرصه صلى الله عليه وسلم على سد الطرق المفضية الى الشرك. وسنة اذكر امثلة اخرى ان شاء الله تعالى وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [01:05:25](#)

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اما بعد فقد اه ذكرنا لكم بعض الامثلة في سد النبي صلى الله عليه وسلم لاذرع المفضية الى الشرك. فذكرنا مثالين احدهما في - [01:05:42](#)

نهيه عن الغلو في الصالحين. وفصلنا القول في مسألة التوسل واقسامه. وان التوسل ينقسم الى توسل اه آ الشرك وتوسل بدعي وتوسل مشروع. وبيننا كل نوع. ثم ذكرنا ذريعة اخرى من الذرائع - [01:06:08](#)

المفتي الى الشرك وهي الافتتان بالقبور. وما اتخذه النبي صلى الله عليه وسلم من احتياطات في سد هذه الثغرة وقطع الطريق الموصل الى الشرك عن اه جهتها. ونذكر امثلة اخرى - [01:06:28](#)

اكتشفوا عن حرصه صلى الله عليه وسلم على حماية جناب التوحيد. فمن ذلك التحذير من مشابهة المشركين واهل الكتاب في اعتقاداتهم وعباداتهم وعاداتهم المختصة بهم. يجب علينا معشر اهل الاسلام ان - [01:06:48](#)

اعلم بان الله تعالى زيننا بزيينة الايمان وان الله صبغنا بصبغته. صبغة الله. ومن احسنوا من الله صبغة. وان نعلم بان الله قللنا وساما شرفيا فقنا فيه جميع الامم. فقال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس. يجب ان نشعر بهذه العزة - [01:07:10](#)

الايمانية المبنية على التأسي والاتباع والتوحيد والطاعة والانقياد. لا على مجرد اه اه الدعاوى فقط لا علينا ان نعلم بان هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم امة كريمة - [01:07:34](#)

وامة مختارة وان اكثر اهل الجنة منها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة مائة وعشرون صفا ثمانون منها من امتي فهذه الامة خير امة اخرجت للناس. ومع ذلك فان وللأسف نجد في هذه الازمنة من يثلم امة محمد - [01:07:54](#)

ويسمها باوصاف آ السوء من ابناء المسلمين من بني جدتنا ويتباهى باليابانيين والغربيين ويثني عليهم ويمتدحهم وكأنما هم المثل الاعلى للبشرية وينسى ان الله تعالى قد زيننا بالتوحيد وبالايمان. صحيح اننا قد قصرنا ووقع منا خلل - [01:08:20](#)

ولكن هذا لا يعني فضل غيرنا علينا. فان بحمد الله قد بنى الله تعالى علينا بالايمان ومعرفة ولعمر الله انها لمزية عظمية. ومهما بذل بنو ادم لن يصلوا مع شركهم الى هذا المستوى السامي - [01:08:45](#)

وانما نقبل الحق ممن جاء به ولكننا لا نخلع ثوبا البسنا الله اياه. وبالتالي فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن مشابهة المشركين وقال خالفوا المشركين. متفق عليه. وقال خالفوا المجوس. رواه مسلم. وقال خالفوا اليهود. رواه ابو داود -

[01:09:04](#)

ارأيتم قارنونا هذا بما يجري من المسلمين في هذه الايام صاروا رجع الصدا ما ان يقع تقليعة او صيحة في بلاد الغرب او الشرق حتى يتهافت سفهاؤنا وسفهيئاتنا الى محاكاتها - [01:09:30](#)

والنسج على منوالها وكأننا مرتتهون لهم منقادون لعاداتهم واخلاقهم وطبائعهم فيجب علينا البراءة من عقائد المشركين وعباداتهم

والتخلي عن عاداتهم المختصة بهم. اما ما كان مشتركا انسانيا بشريا يجري على جميع الناس فهذا لا لا يدخل في باب التشبه. وانما -

[01:09:49](#)

ما نقصد ما كان مختصا بهم. واشارة عليهم وميزة لهم دون غيرهم من ذلك ايضا اعني من سد النبي صلى الله عليه وسلم للطرق

المفتية الى الشرك التحذير من التصوير - [01:10:19](#)

التحذير من التصوير. فعن عائشة ان ام سلمة اه رضي الله عنها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأته بالحبة وما فيها

من الصور. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل - [01:10:36](#)

الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله. متفق عليه من عادة النصارى صناعة الايقونات

والتماثيل. فاذا مات فيهم الرجل الصالح نحتوا له من التماثيل اه ما - [01:10:56](#)

يشابهه ويحاكيه. فلذلك اذا دخلت ونظرت في كنائسهم رأيت جدرانها ملأى بسورة العذراء والمسيح عليه السلام وصور للملائكة ذات

اجنحة تجد في كاتدرائياتهم من صور من يسمونهم بالقديسين فالشرك فوجود هذه الصور من اعظم الاسباب المفتية للشرك -

[01:11:20](#)

وهي التي وجدت في بني ادم اول مرة. وذلك ان الله تعالى قال حاكيا عن قوم نوح انهم قالوا وقالوا لا تدرن الهتكم ولا تدرن ودا ولا

سواها ولا يغوث ويعوق ونسرا - [01:11:48](#)

اتدرون من هؤلاء الخمسة؟ قال ابن عباس هذه اسماء لرجال صالحين ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرى. هؤلاء كانوا رجالا صالحين

في قوم نوح عليه السلام. فلما ماتوا اتت الشيطان الى قومهم. وقال لو انكم عمدتم الى مجالسهم التي يجلسون فيها فصنعتم لها

فصنعتم - [01:12:07](#)

انصبا وتماثيلا لتذكركم بهم. حتى اذا رأيتموها نشطتم الى العبادة فابتلعوا الطعام ووقعوا في الفخ وصنعوا ذلك. حتى اذا اندرس

حتى اذا هلك ذلك القرن واندرس العلم جاء الشيطان الى من بعدهم وقال هؤلاء هم الذين يقربونكم الى الله زلفى. فادعوهم

واعبدوهم فعبدوهم. فمن هنا - [01:12:35](#)

الشرك في بني ادم. ومن هنا الح النبي صلى الله عليه وسلم على التحذير من امر التصوير ذكر من الاحاديث في وعيد المصورين ما

تقشعر له الابدان فهذا التصوير الذي بمعنى النحت والتمثيل او التخطيط او غير ذلك مما فيه مضاهاة لخلق الله من اعظم الاسباب

المفرطة - [01:13:03](#)

الى الشرك كذلك ايضا مما نبه النبي صلى الله عليه وسلم امته اليه من الدقائق واللطائف ما يتعلق بالالفاظ الشركية. لان الالفاظ ايها

الاخوة تجري على اللسان ويكون لها وقع في القلوب. فلا تزال تتمكن من القلب حتى تتحول الى عقيدة - [01:13:29](#)

فتأملوا مثلا الحلف بغير الله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذي من حلف بغير

الله كان يقول والكعبة وابي وشرفي وحياتي وفلان وعلان الى اخره حلف - [01:13:53](#)

قال فقد كفر او اشرك. لماذا؟ لان الحلف يتعلق بمعظم. فهو يأتي يوثق كلامه بذكر معظم. فاذا حلف بذلك الشيء صار له وقع في القلوب

ومنزلة وتعظيم ذلك الى الشرك. فمن حلف بغير الله فقد كفر او اشرك كما قال من لا ينطق عن الهوى. ايضا التسوية في - [01:14:16](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل قال له ما شاء الله وشئت. قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده ما شاء الله وحده فقط

لانه قرن بين مشيئة الله ومشيئة نبيه بالواو. فقال ما شاء الله وشئت ولم يقل - [01:14:46](#)

ما شاء الله ثم شئت فارشده النبي صلى الله عليه وسلم بان يقول ما شاء الله وحده. من ذلك ايضا ما كان يفعله العرب من نسبة نزول

المطر الى الانواع. كما اه في الحديث انهم مطروا ذات ليلة في الحديبية. فلما صلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:08](#)

الصبح قال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك

كافر بي مؤمن بالكوكب. ومن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بكافر - [01:15:31](#)

بالكوكب متفق عليه. ويقاس على هذا كل قول يتضمن نسبة التدبير لغير الله. اذا لابد ايها الكرام ويا ايها الكريما ومن بلغ من

الحيطة البالغة في الالفاظ. لان الالفاظ مغناطيس القلوب الالفاظ مغناطيس - 01:15:51

ليس القلوب فيجب التنبه الى كل كلمة ولفظ وتركيب وجملته تشعر في التشريك مع الله سبحانه وتعالى يحذر الانسان من الوقوع في هذه الاخطاء اللفظية والمناهي اللفظية آآ وكما نقول هذا بالنسبة للالفاظ والاقوال نقوله ايضا بالنسبة للافعال والتصرفات. فهناك افعال وتصرفات - 01:16:11

تفضي الى الشرك. وقد نبه عليها النبي صلى الله عليه وسلم بخصوصها. وخذوا هذه الامثلة. من ذلك مثلا لبس الحلقة او الخيط في

اليدين او العنق بقصد دفع البلاء او رفعه. هذا امر كان يفعله اهل الجاهلية ولا زال يفعل الى - 01:16:42

يومنا هذا بل بصورة اعم واكثر تطورا فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عمران بن الحصين رجلا في يده حلقة من

صفر يعني من نحاس فقال ما هذا؟ يعني قد جعل حلقة في عضده - 01:17:05

آآ من نحاس او او خيطا فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. والواهنة آآ الم يصيب فالانسان فقال من الواهنة قال انزعها فانها لا تزيدك الا

وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا - 01:17:24

أرايتم؟ لانه تعلق بسبب لم ينصبه الله سببا لا حسا ولا شرعا. فكل من اثبت سببا لم ينصبه الله سببا لا حسا ولا شرعا فقد وقع في

الشرك. والشرع يحمي العقول ويحمي القلوب. من ان تتعلق بما - 01:17:44

ليس محلا للتعلق به. وهذا الحديث صحيح ان شاء الله قد رواه احمد وابن حبان. ومن ذلك ايضا تعليق والودع واللاتار والقلائد لدفع

العين. بعض الناس عنده نوع من الرهاب والرهاب خوف مبالغ فيه من - 01:18:04

فيظن انه يتقي العين ببعض التعليقات. وهذا فاشل منتشر قديما وحديثا. فلماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم

الله له ومن تعلق ودعه فلا ودع الله له. والودع شيء يخرج من البحر من جنس الخنزير ونحوها ينضمونه في خير - 01:18:24

ويعلقونه في اعناق الصبيان او الدواب والبهائم رواه احمد وابن حبان والحاكم وفي رواية عند احمد والحاكم من تعلق تميمة فقد

اشرك واه قال في حديث لا تبقيين في بغير قلادة من وتر او قلادة لا تبقيين في بغير. قلادة من وتر - 01:18:50

او قلادة الا قطعت متفق عليه. اذا الشرع يبطل جميع الاسباب المزعومة الموهومة. ونحن الان نرى ايها الكرام في مجتمعنا وللأسف

من بعض النساء مثلا او من بعض الرجال من يعلق قلادة مرسوم فيها عين - 01:19:15

مرسوم فيها عيب تعتقد ان هذه العين تدفع العين. من اين لك هذا؟ لا يجوز هذا الاعتقاد. تجد من الناس من يتخذ سوارا يسمونه

احيانا سوار ابن سينا. ويزعمون مثلا انه يمتص الشحنات الكهربائية في البدن وغير ذلك. وهي - 01:19:38

امور لا تقوم على بينة ولا على اساس علمية. وانما هي ترويجات لا اساس لها من الصحة. فلا يجوز هذا الاعتقاد. لا يجوز ان يفعل

الانسان فعلا الا وله سبب متعقل. واقبح من ذلك كله مما جرى في هذه - 01:19:58

الاعصار ما يفعله بعض الناس باسم الطاقة ويسيرون لها الدورات ويتحدثون عن الطاقة سلبية وان هناك طاقة كونية في الكون وانه

يمكن الاستشفاء عن طريق الطاقة. كل هذا من الوثنيات المشرقية - 01:20:18

ولا يجوز الاستشفاء بهذه الطرق بل هي آآ طرائق شرعية منافية للشرع مناقضة للتوحيد ولا تقوموا على اساس وانما هي نضح من

الفكر الوثني المشرقي البوذي الهندوسي ويجب على اهل الاسلام ان - 01:20:38

كونوا على وعي من هذا الامر والا يكونوا امة يقبلون كل هذه الدعاوى المزعومة. وان بالالفاظ وصورت بأنها علمية او غير ذلك.

كل هذا هراء ولا ولا وراءه شيء. وانما هو امر - 01:20:58

ابتزازي اموال الناس واكلها بالباطل والله تعالى لم يحلنا في مسألة الشفاء الا الى امر بين. قال ابراهيم واذا مرضت فهو يشفئ. وقال

ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا راد لفضله. وجعل الله تعالى الشفاء في الدعاء - 01:21:18

وفي الرقية وفي امور محسوسة كالحبة السوداء آآ كالغسل وكالادوية التي يتوصل اليها بالتجربة بما يوجد في الطب والصيدلة

صيدلة من ان هذا يكون شفاء لكذا او بالاعشاب المجربة. اما ان يدعي اقوام دعاوى عريضة ويزوق - 01:21:42

بامور مبهرة للسذج من الناس. ويسلكوها بينهم ويأكلون اموالهم بالباطل. فهذا مما يجب ان ان قال عنه المسلمون وان يحال بين

هؤلاء المتأكلين بالباطل وبين نشر آآ شركياتهم وغنائياتهم ارجو ان تنتبهوا لهذا الامر. ومن الامور ايضا آآ التي نبه النبي صلى الله على الله عليه وسلم عليها - [01:22:05](#)

لسد باب الشرك ما يتعلق بالرقى والعزائم الشركية والتولة. لحديث ان الرقى والتمايم ولا شرك رواه ابو داود والرقى ايها الكرام انواع. فهناك رقى مشروعة رقا مشروعة وهناك رقى ممنوعة وهناك رقى مباحة. فالرقى المشروعة هو ما كان بالقرآن او بالادعية - [01:22:35](#)

مأثورة الرقية بالفاتحة وبالمعوذتين وباية الكرسي وبايات ينتزعها الراقي من القرآن فينفع الله تعالى بها فيقرأ الراقي على المصاب وينفث عليه. فيبرأ باذن الله. او بادعية علمها النبي صلى الله عليه وسلم امته - [01:23:04](#)

كما آآ علم ان يضع يده على موضع الالم ويقول آآ بسم الله ثلاثا اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد حادث سبعا ونحو ذلك من الرقى الشرعية فهذه تتخذ ويعمل بها. اما الرقى الممنوعة فهي مكانة بالطلاسب - [01:23:25](#)

والالفاظ الشركية ودعاء غير الله. فهذه من الشرك وهو ما يحمل عليه قوله ها هنا ان الرقى والتمايم شرك. فبعض هؤلاء المعالجين اه حينما يقصدهم اه المصابون يستعينون بالجن. ويدعون غير الله ويضعون لهم حروزا وتمايم ويكتبون - [01:23:47](#)

كتابات وطلاسم ويخططون عليها ويقولون علقها ظعها تحت وسادتك ظعها في البيت فلا يجوز. فعل شيء من ذلك البتة بل ولا حتى ولو كان المكتوب من القرآن. هذا هو الراجح وهو الذي عليه ابن مسعود واصحابه من اهل الكوفة انه لا تجوز - [01:24:12](#)

ولا من القرآن لعموم الحديث اه وكذلك ايضا اه التولة. اما النوع الثالث من اه الرقى فهو الرقى المباحة. وهي ما لا تتضمن شركا فقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا علي رقاكم. لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك. او كما - [01:24:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم فهذه هذا ما يتعلق بالرقى والتمايم هي ما يقلد ويعلق في اعناق الصبيان او البهائم فانه لا يجوز شيء من ذلك بل يجب قطعه حتى ولو كان من القرآن. والتولة فسرنا بانها شيء يصنعونه. يزعمون - [01:24:56](#)

انه آآ يحبب المرأة الى زوجها او العكس. وهذا موجود ويمارسه بعض السحرة. يفعلون اشياء آآ يعطفون فيها الزوج على زوجته. او العكس يصرفون فيسببون نفرة وبغضاء بغضاء بين الزوجين. وكل هذا من فعل السحر والشعوذة والعياذ بالله وهو من اه اه - [01:25:18](#)

اشد الضرر الواقع. فلهذا آآ حذر النبي صلى الله عليه وسلم منه. ورأى او جعله من الاسباب المفتية الى الشرك وذلك انه يتضمن استعانة بالشياطين. فما يسمى بالصرف والعطف هو نوع من انواع - [01:25:45](#)

السحر وقد قال الله تعالى لما ذكر آآ السحر قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه فهذا يقع والعياذ بالله من بعض من يمارس مثل هذه الاعمال المنكرة فينشأ نفرة وبغضاء بين الزوجين فما اعظم جرمهم وما اعظم - [01:26:05](#)

ذنبه بصنيعهم هذا. فلهذا جعلها النبي صلى الله عليه وسلم من موارد الشرك آآ ومن الامور والافعال التي آآ سد النبي صلى الله عليه وسلم منافذها حتى لا توقع في الشرك آآ الذبح في مواضع الشرك. الذبح لان الذبح عبادة فصلي لربك وانحر. فلما سأله - [01:26:28](#)

رجل انه نذر ان ينحر ابلا ببواوانه وبوانه موضع معروف اقرب ما يكون الان الى ينبع فسأله النبي صلى الله عليه وسلم وقال هل كان فيها وثن من اوثن الجاهلية يعبد؟ فقال فقالوا قال - [01:26:58](#)

لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال اوف بنذكرك وهذا يدلنا يا كرام على وجوب التحري. والتنبه والتحسس لاي بادرة يمكن ان تفضي الى الوقوع في الشرك حتى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى قوما ينتابون الشجرة شجرة بيعة الرضوان ويصلون تحتها امر - [01:27:19](#)

قطعها هكذا الحكم الراشدي الحازم العمري الذي لو رآه الشيطان في فج لسلك فجا اخر لم يقل لهذه الشجرة اعتبار هذه شجرة من الاشجار. وقع اتفاقا وصدفة ان وقعت البيعة تحتها فقط. ليس لها - [01:27:47](#)

مزية مقصودة ومخصوصة. لو اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الى قرب شجرة اخرى لانعقدت البيعة تحتها فلما رأى عمر بعضا النفوس تميل الى ان ان يصلى عندها امر بقطعها واخفى مكانها وهكذا - [01:28:07](#)

ان كل بادرة يمكن ان تفضي الى الوقوع في الشرك والحيدة عن خط الايمان والتوحيد انها تغلق توصل حتى يسلم التوحيد نقيا خالصا لله رب العالمين واخيرا فان من الامور التي نهى عنها النبي صلى الله عليه وسلم لافطائها الى الشرك التطير والتشاؤم -

01:28:27

التطير والتشاؤم واصل لفظ التطير مشتق من الطيور اذ كانوا في الجاهلية اه يتطيرون اي اه يبنون اعمالهم على حركة الطيور من الصوالح والجوارح فاذا رأوا غرابا او بوما تشاءموا واذا رأوا غير ذلك تفاءلوا فيصفهم - 01:28:53

عن فعل الشيء او يحملهم عليه. وما شأن الطير بهذا الامر؟ وانما وقع بوم على اه جانب البيت او غراب على الشجرة فنقع فما دخل ذلك فيما انت بصدده؟ فهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك. الطيارة شرك. رواه ابو داود - 01:29:20

والترمذي وقد يقع ايها الكرام احيانا في النفس شيء من الريبة يلقيه الشيطان. وقد اخبر ابن مسعود رضي الله عنه لما حدث بهذا الحديث قال وما منا الا ولكن الله يذهب بالتوكل - 01:29:40

يعني تجد احيانا من نفسك انك متهيب من شيء مراتب من شيء لقرائن معينة فلا يجوز ان يصرفك ذلك عن مصلحتك. بل استعن بالله وتوكل عليه. ولطالما خوف الشيطان بمثل هذه - 01:30:01

الاشياء فاضطرح المؤمن هذه الترهات وحمد العاقبة ولو استجاب الانسان لهذه التخويفات الشيطانية والتهويل وغير ذلك لتعطلت مصالحه. هذه هي الطيرة المذمومة اما وقوعها في النفس فان هذا امر قهري من جنس الوسواس او غيره الذي يقع في النفوس. لكن

العبرة بالعمل. فاذا لم تصرفك عن - 01:30:21

مصلحتك لم يضرك ذلك. وان استجبت لها فقد وقعت في المحذور. واصابتك لوثة من شرك لانك اعتقدت سببا لن ينصبه الله سببا لا حسا ولا شرعا. وارجو ان تتخذوا هذه القاعدة لان الامثلة كثيرة. ما يمكن - 01:30:47

ان نمثل به على آآ صور الشرك والاسباب المفضية اليه. كثير جدا لكن احفظ هذه القاعدة. كل من اتخذ كل من اثبت سببا لم ينصبه الله سببا لا حسا ولا شرعا فقد وقع في الشرك الاصغر - 01:31:07

اي شخص يقول لك هذا يؤدي الى كذا وهذا يؤدي الى كذا انظر هل هذا عليه دليل شرعي؟ هل عليه دليل حسي متعقل مدرك قابل للتفسير ام هي مجرد ظنون ودعاوى - 01:31:28

فلا تسلم عقلك ولا تبع فكرك في مثل هذه الاشياء. بل توكل على الله وكن على بينة من امرك وكن واثقا فيما تأتي وما تذر. ولا تكن في مهب الريح - 01:31:48

تعصف بك يمنة ويسرة وكل من اطلق اه قول او نشر في الوسائط من الدعاوى وغير ذلك والانسان آآ يجري خلف كل ناعق وبهذا ايها الكرام يتبين لنا اهمية توحيد العبادة توحيد اللوهمية وان مدار الحياة مبناها على تحقيقه وتحريره - 01:32:05

وان صور الشرك متعددة وان الشيطان يتلون ويتوسل بانواع من الشرك خفية حتى قال ابن عباس رضي الله عنهما آآ ان الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء. فعلى الانسان ان يكون على - 01:32:34

الحذر وان يجعل قلبه لله رب العالمين وان يسلم وجهه لله رب العالمين وان يحذر من كل دعوة ومن كل اعتقاد ومن كل لفظ ينافي التوحيد او كماله كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم شديد الحرص والشفقة على امته في هذا في الاعتقادات والاقوال

والاعمال - 01:32:59

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا توحيدة والاخلاص له في القول والعمل. والحمد لله رب العالمين ويمكن ان نتوقف لمدة عشر دقائق راحة ثم نستأنف باذن الله عليكم السلام السلام عليكم ورحمة الله. بكرة - 01:33:25

بالنسبة اجوبة اسئلة اليوم الاجر تسليم الاجابات الى يوم الاحد ان شاء الله تعالى كويسين

تجمع تفضلوا يا اخوان طيب ريثما يجتمع الاخوة لنطرح بعض الاسئلة حول ما تقدم دون ان تنظروا في المذكرات -

01:34:10

اه من يذكر لنا ثلاثة من الاثار المترتبة على الشرك بس بالدليل كل مسألة بدليلها. ثلاث امور تفضل الاخ عدم غفرانه ما الدليل

احسنت الثانية حبوط العمل. ما الدليل تمام - 01:46:16

الخلود في النار. تحريم الجنة والخلود في النار. والدليل وما للظالمين احسنت. تفضل بارك الله فيك احسنت آآ طيب آآ النبي صلى الله عليه وسلم آآ حذر من الافتتان بالقبور - 01:46:47

في عدة سور فمن يذكر لنا ثلاثا من هذه آآ التحذيرات النبوية تفضل له بدليلها طيب نهى عن البناء عليها وعن اتخاذها مساجد

القبور والمساجد طيب نهى ايضا عن تخصيصها والكتابة عليها - 01:47:24

وشد الرحال اليها طيب. لا بأس تفضل بارك الله فيك. حياك الله طيب مما ذكرنا ايضا انه ان التوسل ينقسم الى اقسام ثلاثة اقسام من

يذكر لنا هذه الاقسام الثلاثة آآ الاخ اللي عليه ثوب اسود - 01:48:07

ارفع صوتك توسل شركي ماذا يعني ارفع صوتك يعني دعاء الاموات او الصالحين من دون الله طيب وتوسل بدعي كيف ها يعني

كسؤال الله بجاههم او بحقهم او بحرمتهم فهو ليس شركا لكنه بدعة. طيب ما هو التوسل المشروع - 01:48:37

ارفع ارفع صوتك التوسل الى الله بما؟ بدعائه والايمان به وباسم من اسمائه او صفة من صفاته وبالعمل الصالح. والله جابت تعرج لكن

تفضل وفقك الله النتيجة طيب هذه ايه - 01:49:17

موجودة عندكم اه هؤلاء الذين جابوا على اسئلة التفسير. الفائز الاول الاخ حلمي محسوب سليمان. موجود؟ ما شاء الله احسنت يا

شيخ حلمي تفضل وفقك الله وبارك فيك الثاني علي بن محمد الدوسري - 01:49:58

اخ علي هل هو موجود طيب الذي يليه الاخ شعبان احمد عبد الحفيظ الاخ شعبان كما ترون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:50:24

قد وصلنا الان الى المقام الرابع من مقامات الايمان بالله تعالى وهو الايمان باسمائه وصفاته ونعني بهذا المقام الاعتقاد الجازم بان الله

تعالى له الاسماء الحسنى وله الصفات العلى واثبات ما اثبت لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات الكمال

ونعوت الجلال - 01:51:14

قال اثباتا من غيري تمثيل ولا تكييف ونفيوا ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم من صفات النقص والعيب

ومماثلة المخلوقين. من غير تحريف ولا تعطيل - 01:51:46

اقول مرة اخرى لا يتم الايمان بالله تعالى الا بالايمان باسمائه وصفاته بان يعتقد الانسان اعتقادا جازما بان الله تعالى له الاسماء

الحسنى. وان له الصفات العلى ويثبت ما اثبت الله لنفسه في كتابه. او - 01:52:06

اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته. اثباتا من غير تكييف ولا تمثيل وان يمضي ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى

الله عليه وسلم من صفات النقص والعيب ومماثلة المخلوق - 01:52:26

من غير تحريف ولا تعطيل وذلك يا كرام ويا ايها الكريما ومن بلغ ان الله سبحانه وبحمده قد تعرف اليها وصفاته فلما اراد منا ربنا

ان نعبده عرفنا بنفسه لانه لا يمكن ان يحقق العبودية - 01:52:45

مجهول فالله تعالى عرفنا بنفسه باسمائه وصفاته فقال سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه

سيجزون ما كانوا يعملون وقال سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:53:12

فاسماؤه سبحانه فالله سبحانه وتعالى قطعاً له اسماء قد سمي نفسه فيها منذ الازل. هذه الاسماء لم ي اخترعها الناس ولم يبتكرها

ويطلقوها على الله بل هي اسماء ازلية قديمة قد سمي الله تعالى بها - 01:53:36

نفسه منذ الازل. فلماذا قال ولله الاسماء الحسنى. فقدم الجار والمجرور لدليل الاختصاص. ووصف بانها حسنى. ومعنى انها حسنى

على وزن فعلى اي بلغت في الحسن غايته. بلغت في الحسن غاية - 01:53:56

وامرنا بدعائه بها كذلك قال الله تعالى مبينا انه لا يلزم من وجود التشابه في الاسماء والصفات بين الخالق والمخلوق لا يلزم من ذلك

التماثل في الكيفيات والحقائق. فقال ليس كمثله - 01:54:16

شيء وهو السميع البصير. فكأنما يقول لنا اثبتوا لي وسموني بما سميت به نفسي بما وصفت به نفسي على وجه لا يماثل ما هو

للمخلوقين وهو سميع وهو بصير. لكن سمعه ليس كسمع المخلوق وبصره ليس كبصر المخلوق - [01:54:38](#)

فالذي قال سبحانه الذي اسرى بعبد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. هو الذي قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبثليه فجعلناه سمين - [01:55:03](#)

بصيرة لكن ليس سمع كسمع ولا بصر كبصر. فالاتفاق انما هو في الاسماء لا في الحقائق. ولا من الاتفاق في الاسماء الاتفاق في الحقائق والكيفيات فهذا الاشتراك انما هو اشتراك في الاسم وفي اصل المعنى. وذلك ان السمع يدل على ادراك الاصوات - [01:55:23](#)

بصر يدل على ادراك المرئيات. فله منه المثل الاعلى والمخلوق منه المثل الادنى مثال ذلك الله سبحانه وتعالى يسمع كل شيء. لا تخفى عليه خافية. والمخلوق يسمع ما حوله ولا يسمع - [01:55:48](#)

فيما وراء الجدران والاماكن البعيدة الله تعالى يرى كل شيء ينفذ بصره الى كل شيء لا يحجبه شيء عن شيء بينما المخلوق يرى ما حوله ولا يرى ما خلفه حواجز ولا على ما هو على مسافات بعيدة ولا كما يقال - [01:56:09](#)

ما فوق البنفسجية وتحت الحمراء هناك موجات معينة يستطيع ان يرى ما بينها ولا يرى ما هو ابعد من ذلك فالله تعالى يرى ويسمع ديبب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء. وانا وانت سمعنا محدود وبصرنا محدود - [01:56:30](#)

يتبين لك ذلك من قول الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير. تأمل سمع ويسمع وسمع تقول عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات - [01:56:50](#)

لقد جاءت المجادلة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لفي جانب الدار يخفى علي بعض كلامها وقد سمعها الله الله من فوق سبعة اربعة الله اكبر. اذا لا يلزم من الاتفاق في الاسماء الاتفاق في الحقائق والكيفيات - [01:57:14](#)

وكذلك في الصفات وصف الله نفسه بان له يدا بانه له يدين كريمتين بل يداه مبسوطتان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي فالواجب ان نثبت لله تعالى ما اثبت لنفسه. ولا يلزم من ذلك ان تكون يد كيد المخلوق. بل حتى - [01:57:34](#)

نفسها تتفاوت مع اتفاق الاسماء. فمثلا هذه يد واکرة الباب ماذا نسميها وهل يد الباب كيد الانسان؟ لا مع ان الاسم واحد كلها يد. هذا وجه وتقول وجه السيارة ووجه البيت - [01:57:54](#)

ومع ذلك فليس وجه كوجه. فاذا كان هذا التفاوت بين المخلوق والمخلوق مع الاتفاق في الاسم فلا ان يكون التفاوت بين الخالق والمخلوق من باب اولي. فلذلك لا تعجب ولا تشمئز ولا تستنكر ان تجد - [01:58:15](#)

ان الله تعالى وصف وسمى نفسه باوصاف مما تطلق على بعض مخلوقاته فان لله يليق به وللمخلوق ما يليق به قال المؤلف واسماؤه وصفاته سبحانه توقيفية. لا يستقل العقل وحده باثباتها. لا يوصف الله - [01:58:35](#)

الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله. لا يتجاوز القرآن والحديث. فما سكت الله عنه ورسوله من الاوصاف الواجب السكوت عنه والتوقف فيه نفيا واثباتا. والاستفصال عن مراد الله عن مراد قائله. فان اراد معنى صحيحا - [01:58:59](#)

الى المعنى ورد اللفظ. وان ذكر معنى فاسدا رد اللفظ والمعنى. قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا. ارعوني اسماعكم يراعكم الله. هذه مسألة مهمة خطيرة - [01:59:19](#)

اه اه عظيمة. لماذا؟ لانها تتعلق باعظم معلوم واشرف معلوم وهو الله سبحانه وتعالى. فالله تعالى قال قد وصف نفسه بالنفي والاثبات لما اراد الله تعالى ان يتعرف ان يعرف آآ عباد بنفسه وصل - [01:59:39](#)

وصف نفسه تارة بالاثبات وتارة بالنفي. ابين لكم قال الله تعالى قل هو الله احد نفي ام اثبات الله الصمد. اثبات. لم يلد ولم يولد. نفي. ولم يكن له كفوا احد نفي. ارأيتم؟ قال - [02:00:00](#)

الله تعالى وتوكل على الحي نفي ام اثبات؟ اثبات. الذي لا يموت نفي خذ اية الكرسي. يقول الله تعالى الله لا اله الا هو. نفي واثبات لا اله نفي الا الله اثبات. طيب الحي القيوم اثبات لا تأخذه سنة ولا نوم. نفي - [02:00:20](#)

من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ اي لا احد يشفع عنده الا باذنه. نفي ثم اثبات. له ما في السماوات وما في الارض اثبات يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [02:00:46](#)

اثبات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء نفي آآ وسع كرسيه السماوات والارض اثبات ولا يؤده حفظهما نفي. وهو العلي العظيم
اثبات وهكذا الله سبحانه وتعالى قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. ولهذا علينا ان نعرف - [02:01:02](#)
ما هو الواجب علينا في الاثبات؟ وما هو الواجب علينا في النفي؟ وما هو الواجب علينا فيما لم يرد فيه نفي ولا اثبات هذه القاعدة
الثلاثية اذا ادركها طالب العلم سار على نور من الله في هذا الباب الخطير - [02:01:29](#)
ما هو الواجب علينا في الاثبات؟ امران ما هو الواجب علينا في النفي؟ امران. ما هو الواجب علينا فيما لم يرد فيه نفي ولا اثبات؟
امران كيف نفسر الواجب علينا في الاثبات اولا اثبات ما اثبت الله لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه - [02:01:47](#)
عليه وسلم في سنته خلاص الطريق الوحيد للعلم بالله هو ما كان من كلام الله او كلام نبيه لا يوجد طريق ثالث لا العاقل ولا الرأي ولا
اي شيء. لانه لا يمكن ان نعلم بالله الا بخبر الله. او خبر نبيه صلى الله عليه وسلم الذي قد اتاه من - [02:02:08](#)
فالواجب في الاثبات اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم اثنتين الحذر من الوقوع في المحاذير
الاربعة. وهي التحريف والتعطيل والتكليف والتمثيل - [02:02:31](#)
هذه هي المحاذير الاربعة التي يجب على المثبت ان يحذر من الوقوع فيها. ماذا نقصد بها؟ اما التعطيل فالمقصود به نفي ما اثبته الله
لنفسه. فلا يجوز لانسان ان يعطل صفات الله واسمائه - [02:02:51](#)
لست اعلم بالله من الله ولست اغير على الله من الله ولست اصدق من الله قليلا ولا احسن من الله حديثا حتى تأتي تقول لا لا هذا لا
يكون لله. لست اعلم بالله من رسول الله ولست اغير على - [02:03:11](#)
الله من رسول الله ولست اصدق من رسول الله ولا احسن منه حديثا ولا افصح منه لسانا ولست انصح للامة منه باي حق تأتي
وتقولون وتقول لحديث ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ليس الامر كذلك - [02:03:31](#)
اذا يحرم التعطيل. والتعطيل مأخوذ من العطل وهو الخلو قال الله تعالى وبئر معطلة. يعني لا ماء فيها معنى التعطيل نفي او انكار او
جحد ما سمي الله به نفسه او وصف به نفسه - [02:03:49](#)
هذا هو التعطيل. التعطيل نفي او انكار او جحد ما وصف الله او سمي به نفسه فمن يفعل ذلك يقال عنه معطل. والمعطلة درجات.
فمنهم من تعطيله تعطيل كلي. ومنهم من تعطيله - [02:04:09](#)
تعطيل جزئي. فالجهمية والمعتزلة تعطيلهم تعطيل كلي. لان الجهمية نفوا الاسماء والصفات والمعتزلة نفوا الاسماء اثبتوا الاسماء دون
الصفات وسيأتي هذا في باب في في من ضل في هذا الباب - [02:04:28](#)
ومنهم من عطل الله تعقيلًا جزئيًا بمعنى اثبت بعض الصفات وانكر بعضا. ايضا يجب الحذر من التحريف والتحريف بان يقول نعم اقر
بهذه الصفة لكن المقصود بها كذا وكذا. فيحرفها عن مراد الله - [02:04:48](#)
فهذا يسمى تحريفا. وان سماه صاحبه تأويلا. لكنه في الحقيقة تحريف ايضا يجب الحذر من التمثيل. وهو ان يعتقد احد ان اسماء الله
وصفاته مثل صفات المخلوقين والله تعالى يقول ليس كمثله شيء - [02:05:08](#)
وقال ولم يكن له كفوا احد. وقال فلا تضربوا لله الامثال فالله تعالى لا مثيل له ولا ند له ولا نظير ليس كمثله شيء ايضا يحرم التكليف
بان يحكي الانسان كيفية صفة من صفات الله - [02:05:28](#)
من ذا الذي يستطيع ان يحكي كيفية صفات الله؟ لا يمكن هذا ممتنع آآ عقلا محرم شرعا. فلا يستطيع احد يقول كيفية نزول الله الى
سما الدنيا كذا وكذا. كيفية استواء الله على عرشه كذا وكذا. هذا امر ممتنع. ولهذا لما دخل رجل - [02:05:46](#)
على ابي عبدالله ما لك بن انس رحمه الله امام دار الهجرة. فقال له يا ابا عبدالله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى اطلق
الامام مالك برأسه ساعة وعلته الرحباء يعني العرق صار يتصبب عرقا يتفصد جسمه عرقا تعظيما للرب سبحانه - [02:06:06](#)
وتعالى. ثم رفع رأسه فقال اربع كلمات. قال يا هذا الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة الاستواء
معلوم. والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. قال وما اراك الا صاحب بدعة. ثم امر به فاخرج - [02:06:26](#)
من المسجد. وفي رواية عند اللالكائي انه قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ومعنى

جواب الامام مالك ان الاستواء معلوم اي معلوم معناه في لغة العرب فالاستواء معناه في اللغة العلو كما قال - [02:06:48](#)
الله تعالى عن الفلك والانعام لتستووا على ظهوره. يعني لتعلوا فوق ظهور الفلك والانعام. فالذي قال في اية الزخرف استووا واجمع
المفسرون على ان معنى لتستووا على ظهوره. اي لتعلوا على ظهور الفلك والانعام. هو الذي قال في ستة مواضع ثم استوى على -
[02:07:08](#)

وفي موضع سابع الرحمن على العرش استوى فكيف يكون معناها معلوما؟ ها هنا مجهولا ها هنا. فاستواء الله على عرشه معلوم يعني
علوه على عرشه. هذا هو معناها الكيف مجهول او غير معقول اي مجهول بالنسبة لنا كيفيته. وهو ما سأل عنه السائل. غير معقول
يعني لا يمكن لعقولنا - [02:07:28](#)

ان تتخيله هذا معنى قوله والكيف غير معقول او الكيف مجهول. والسؤال والايمان به واجب لان الله اخبر به في سبعة في كتابه
واخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته - [02:07:53](#)
والسؤال عنه بدعة اذ لم يكن من حال الصحابة ان يسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن كيفيات صفات رب العالمين بل كانوا يؤمنون
بها معتقدين لمعناها اللائق بالله تعالى. فهذا هو الواجب. اذا صار الواجب علينا في الاثبات - [02:08:09](#)

امران اثبات ما اثبته الله لنفسه في كتابه او اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم في سنته الامر الثاني السلام من التحريف والتعطيل
ومن التكييف والتمثيل طيب ما هو الواجب علينا في النفي؟ يعني فيما نفاه الله عن نفسه امران الامر الاول نفي ما نفاه الله عن نفسه
او نفاه - [02:08:28](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم قطعاً كل ما نفى الله عن نفسه او نفاه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فهو اما صفة او عيب او مماثلة
للمخلوقين فينزه الله تعالى عن ذلك. مثل ماذا؟ كلف الولد والوالد والزوجة. والعجز والتعب والنوم - [02:08:53](#)
والسنة والظلم فالواجب علينا ان ننفي وننزه الله تعالى عما نزه عنه نفسه او نزهه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. يكفي لابد ان نعتقد
وهذا هو الامر الثاني. لا بد ان نعتقد ثبوت كمال ضد الصفة المنفية - [02:09:16](#)

كيف؟ لا بد ان نعتقد ثبوت كمال ضد الصفة المنفية كيف؟ اضرب لكم مثالا. حينما يقول الله تعالى وما ربك بظلام للعبيد. ما الذي نفاه
الله عن نفسه؟ الظلم اذا ما الواجب علينا ان ننفي عن الله الظلم. لا يكفي لا بد ان نثبت له كمالا العدل. لان ضد - [02:09:40](#)
العدل فنثبت لله كمال العدل. مثال اخر. قال الله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. ما
الذي نفاه الله عن نفسه؟ اللغوب الذي هو التعب والاعياء. فالواجب علينا ان - [02:10:08](#)

عن الله تعالى التعب. واللغوب يكفي لا نثبت لله كمال القوة لانه ضد التعب القوة طيب قال الله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم. ما الذي
نفاه الله عن نفسه؟ السنة والنوم. فننفي عن الله السنة والنوم - [02:10:28](#)
ماذا نثبت له؟ نثبت له كمال القيومية نثبت له كمال القيومية. طيب نفى الله عن نفسه الجهل. فقال اه وما يعزب عن ربك من مثقال
ذرة في السر. اذا ننفي عن الله الجهل. يكفي لا نثبت له كمال العلم. وعلى هذا قس - [02:10:50](#)

لماذا الا يكفي ان ننفي؟ هل نحن مضطرون ان نثبت كمال الضد؟ نعم. لان مجرد النفي لا يدل على الكمال مجرد النفي قد يكون بسبب
العجز او بسبب القابلية عدم القابلية. ولهذا مثلوا لذلك بقول الشاعر - [02:11:12](#)
اه يقول هو في الواقع يهجو قبيلة ولكن ظاهرها قد لا يفهم منه الهجاء. يقول قبيلة لا يغدرون بذمته ولا يظلمون الناس حبة هو
يمدحهم ام يذمهم؟ يذمهم في الواقع. يقول قبيلة يحقرهم. قبيلة يعني ما هي حتى ولا قبيلة. قبيلة - [02:11:32](#)

لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل. يعني لم يرد مدحهم بعدم الغدر وعدم الظلم. لكن مراده من ذلك انه بل انهم بلغوا ومن
الضعف والضعفة انهم لا يجروون على غدر ولا على ظلم. ولذلك لا يكون النفي دالا على الكمال الا ان يتضمن - [02:11:54](#)
كمال الظد ويقول الاخر فان قومي وان كانوا ذوي عدد او ذوي نفر ليسوا من الشر في شيء وانها لا. قد يقول قال حسنا هو ينفع الشر
وهذا مدح لكنه في الواقع اراد دمهم وهجاءهم لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيط من دهل ابن شيبان - [02:12:16](#)
يعني ان قومي ما استطاعوا ان يدفعوا عني ولا ان احموا ذماري ولا ولا فهو في الواقع يذمهم. فلذلك قلنا ان ان النفي مجرد لا يدل

على الكمال. لماذا؟ لانه قد يكون بسبب العجز. فلا بد ان تعتقد ثبوت كمال الضد. او قد يكون بسبب عدم [02:12:40](#) قابلية يعني قد يكون اه هذا النفي لانه اصلا ليس محلا قابلا لما اه نفيته عنه. فلو قلت مثلا هذه الطاولة انعم واكرم لا تظلم لقليل لك ليس من شأن الطاولات الظلم اصلا. لا يتعلق بها ظلم. فهذا ليس مدحة لها - [02:13:00](#) لهذا قلنا لابد في مقام النفي من اثبات كمال الضد. فكل ما نفاه الله عن نفسه فاعتقد ثبوت كمال ظده ارايتم مثلا قول الله تعالى لم يلد ولم يولد. فننفي عن الله الولد والوالد. يعني نفي عن الله التسلسل من الاعلى والادنى. لكن - [02:13:25](#) ما الذي يتضمنه ذلك؟ يتضمن ذلك كمال الوحدانية كمال الوحدانية وهكذا. وهذا امر ايها الكرام سائغ حتى في خطاب الناس انت مثلا حينما تقول لشخص ما حاشاك ان تكون لصا - [02:13:45](#) وش تقصد؟ ما يكون مدح الا ان يفهم من ذلك انك تصفه بالامانة او تقول لشخص انت لست جباناً. ماذا تريد بذلك؟ انك شجاع. لو فهم منك انك لست جبان ولست شجاع - [02:14:06](#) ما رضي منك. يعني لابد ان يكون النفي مشعرا باثبات الضد والكمال. حينما تقول لشخص ما والله انت يا فلان انت لست بخيلا ان لم يفهم من كلامك انك تقصد انك كريم والا ما رضي منك. فقط انت لست بخيلا لكن لو فهم انك تقصد انك لست بخيلا - [02:14:22](#) الا كريما ما عد ذلك مقبولا ومرظيا. لهذا قلنا لا بد ان يتظمن ان في اثبات اه كمال طيب عرفنا هذا اذا في النفي والاثبات. بقي مقام ثالث. هذا المقام الثالث في الحقيقة - [02:14:48](#) يعني الجأنا اليه واولقنا فيه المتكلمون الذين يخوضون فيما لا يعلمون اذ ان قوما صاروا يعني يذكرون امورا يضيفونها الى الله عز وجل لم يأتي بها شرع لا كتاب ولا سنة - [02:15:07](#) قد قلنا ان اسماء الله وصفاته التوقيفية. يعني توقيفية يعني نقف فيها عند موارد النصوص من الكتاب والسنة. لكن اننا وجدنا قوما يصفون الله باوصاف لا نجد لها ذكرا في الكتاب والسنة لا بنفي ولا اثبات. فماذا نصنع حينئذ - [02:15:28](#) اولاً التوقف في لفظها. ثانياً الاستفصال عن معناها التوقف في لفظها. فلا نثبتها ولا ننفيها. ثانياً الاستفصال عن المعنى. فان اراد معنى حقاً اثبتناه وان اراد معنى باطلاً رددناه يتبين هذا بالمثال - [02:15:48](#) مثلاً لو قال انسان هل يوصف الله بالجسمية يقال جسم فحينئذ نقول انتبه ننظر ما بين دفتي المصحف فلا نجد ذكراً لهذا اللفظ. ننظر في دواوين السنة فلا نجد ذكراً لهذا اللفظ - [02:16:11](#) فنقول له اتق الله. هذا لفظ بدعي لم يرد في الكتاب ولا في السنة لا بنفي ولا اثبات فلا يجوز ان يوصف الله به لا نفياً ولا اثبات ان قلت نعم اخطأت وان قلت لا اخطأت. لكن ما مرادك بهذا القول - [02:16:35](#) فان قال انا قصدي بقول ان الله له جسم يعني ان الله له ذات لا تشبه الذوات تقوم بها صفات كاليدنين والعينين السمع والبصر والعلم والحياة. قل هذا المعنى صحيح. لكنك اخطأت في التعبير - [02:16:55](#) وان قال انه يقصد بالجسم ان الله سبحانه وتعالى مركب من اجزاء وابعاظ يفتقر بعضها الى بعض ويحتاج بعض الى بعض قلنا له اخطأت في اللفظ والمعنى. لان هذا المعنى هو معنى الجسمية بالنسبة للمخلوقات - [02:17:11](#) تكون مركبة من اجزاء يحتاج بعضها الى بعض كحاجة القلب الى الرئتين او الكليتين او ما اشبه ذلك قد اخطأت في اللفظ والمعنى. مثال اخر لو قال لنا قائل هل يقال الله في جهة؟ هل يوصف الله بالجهة - [02:17:31](#) قلنا هذا اللفظ غير موجود في الكتاب ولا في السنة لا بنفي ولا اثبات. فان قال الانسان نعم باطلاق فقد اخطأ. وان قال لا باطلاق فقد اخطأ قد قال الله ولا تقف ما ليس لك به علم. لكن ما مرادك بالجهة - [02:17:55](#) قال كلاماً يدل على ان الله تعالى في جهة السفن قلنا حاشا وكلما بل الله هو العلي الاعلى. فلا لا يمكن ان يكون الله في جهة السوء بل ينزه عن ذلك - [02:18:12](#) وبين قال ان مراده انه في جهة العلو لكن على وجه تحييط به سماوته قلنا له ايضاً اخطأت فان الله تعالى لا يمكن ان يحيط به شيء من مخلوقاته. بل هو المحيط بكل شيء - [02:18:26](#)

وان قال ان مراده بلفظ الجهة اي انه في جهة العلو المطلق فوق مخلوقاته مستو على عرشه بائن من خلقه فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه كل هذا المعنى صحيح. لكنك اخطأت في التعبير فان الله لم يعبر بلفظ الجهة - [02:18:44](#)

اصبت في المعنى واخطأت في اللفظ وبهذا يتبين اننا اه نلتزم ونعتصم بنصوص الكتاب والسنة ونحن اسعد الناس بها ثبت ما اثبت الله لنفسه ونفي ما نفاه الله عن نفسه. وثبت ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه ونم فيما نفى الله عن نفسه - [02:19:05](#)

وثبت ما اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لربه ونم فيما نفاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه. واما ما لم يرد فيه نفي ولا اثبات فان اننا نتوقف في لفظه فلا نعبر به ونستفسر عن معناه فان اراد معنى حقه قبلناه وان اراد معنى باطلا رددناه - [02:19:28](#)

فهذه القاعدة الثلاثية تجعلك على نور من الله في كل ما يلقي عليك من انواع الاسماء والصفات المضافة الى الله تعالى قال المؤلف واسماء الله تعالى قد بلغت من الحسن غايته - [02:19:48](#)

وهي اعلام على ذاته واوصاف له سبحانه وصفاته كاملة لا نقص فيها بوجه من الوجوه. قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز حكيم نعم ايها الكرام الله تعالى اسماءه قد بلغت من الحسن غايتان. فله من السمع اعلاه. وله من البصر اعلاه - [02:20:04](#)

من العلم اعلاه واتمه واكمله. هذا هو المثل الاعلى الذي وصف الله تعالى به نفسه. وهي اعلام واوصاف وانتبهوا لهذه القاعدة. اسماء الله تعالى اعلام واوصاف. يعني اعلام باعتبار دلالتها على ذاته. واوصاف - [02:20:28](#)

باعتباري دلالتها على المعنى الخاص فلو قيل لك هل اسماء الله الحسنى مترادفة ام متغايرة متباينة. فقل هي مترادفة باعتبار دلالتها على الذات. وهي متباينة باعتبار اختصاص كل منها ينفرد به عن الآخر - [02:20:48](#)

كيف السميع هو البصير هو العليم هو القدير هو الحكيم باعتبار دلالة على الله. قل ادعو الله او ادعو الرحمن ايما تدعو فله والاسماء الحسنى. فاسماؤه متعددة وذاته واحدة. لكن اسم السميع يدل على صفة السمع. واسم البصير - [02:21:14](#)

يدل على صفة البصر. اذا بين السميع والبصير فرق. واسم العليم يدل على صفة العلم. فرق بين كل اسم يختص بمعنى حتى الاسماء المتقاربة بينها فروق مثلا القوي والقادر. بين القوة والقدرة فرق ايها الكرام. فالقادر فالقدرة هي التمكن من من الفعل من غير عجز - [02:21:35](#)

والقوة هي التمكن من الفعل من غير ضعف القدرة التمكن من الفعل من غير عجز. والقوة هي التمكن من الفعل من غير ضعف. اما المخلوقين فاسماؤهم هم اعلام ولا يلزم ان تكون اوصافا. فمثلا قد يكون انسان اسمه صالح وهو طالح - [02:22:00](#)

وقد يكون انسان اسمه امين وهو من اسرق الناس. صح؟ ممكن؟ وقد يكون انسان اه مثلا اسمه شجاع. وهو من آ غزال. ممكن. يعني بمعنى انه لا يلزم بالنسبة للادميين والمخلوقين ان تكون اسمائهم - [02:22:24](#)

اما اسماء الله تعالى فهي اعلام واوصاف ولعلنا نتوقف عند هذا الحد ونواصل ان شاء الله. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد الممنا معشر طلبة العلم وطالباته - [02:22:44](#)

ومن بلغ بجملة من قواعد الاسماء والصفات ومعرفة قواعد الاسماء والصفات مهم ليسير الانسان على نور من ربه فلا تزل به قدم ولا يضل به فهم. ومن الامور التي يجب اعتقادها - [02:23:12](#)

ومعرفتها في اسماء الله وصفاته ما ذكره المؤلف وفقه الله قال وهي حق على حقيقتها اي اسماء الله وصفاته حق على حقيقتها. فيجب اجراؤها على ظاهرها دون تحريف ويحرم الالحاد - [02:23:31](#)

فيها بتعطيل او تمثيل او ابتداع اسم او ابتداع اسماء اه لم يسمي بها نفسه او اشتقاق اسماء للاصنام او اشتقاق اسماء للاصنام من اسمائه سبحانه كاللات من الاله والعزى من العزيز ومن اه من - [02:23:51](#)

تضمنت هذه القطعة امرين الامر الاول ان نعتقد اعتقادا جازما بان اسماء الله وصفاته حق على حقيقتها ربنا سبحانه وتعالى اصدق قبيلا وصدق حديث فاذا قال قولاه فانه سبحانه يريد منا ان نعتقد ما قال - [02:24:11](#)

واذا قال نبيه صلى الله عليه وسلم قولاً فانه بابي هو وامي اعلم الناس بربه. وهو اصدقهم. قيل فلا يجوز ان يتجنى احد او او يتعدى على مراد الله ومراد رسوله - [02:24:38](#)

ايها الكرام ايتها الكريزمات ما هي مسوغات قبول خبأ اي خبر من الاخبار؟ اربعة ما الذي يجعلنا نقبل اي خبر من الاخبار ولا نرده اربعة امور. اولاً العلم المنافي للجهل - [02:24:56](#)

ثانياً الصدق المنافي للكذب. ثالثاً البيان المنافي للعلم والفهاء. رابعاً النصح المنافي للغش والتدليس انت ما تقبل خبر من من مخربر الا اذا اجتمعت فيه هذه الاوصاف. اولاً ان يكون عالماً ان يكون صادقاً ان يكون ذا - [02:25:13](#)

ان يكون ناصحاً لانه لو اختل واحد من هذه الاشياء لربما وصلت اليك معلومة غير صحيحة فلننظر العلم الله سبحانه وتعالى اعلم بنفسه وبغيره نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعلم الناس بربه - [02:25:34](#)

طبيب المقام الثاني الصدق ومن اصدق من الله قليلاً ونبينا صلى الله عليه وسلم وصفه ربه وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. البقاء الثالث البيان ومن احسن من الله ومن اصدق من الله حديثاً - [02:25:55](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم قد قال عنه ربه لتبين للناس ما نزل اليهم فكان افصح الناس وابينهم بياناً حتى جاء في في السيرة انهم قالوا يا رسول الله ما رأينا افصح منك قبلك ولا بعدك - [02:26:15](#)

المقام الرابع النصح وعدم التدريس. الله تعالى لا يريد ان يغرر بعباده. ويضلهم. حاشا وكلما بل يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر ونبينا صلى الله عليه وسلم هو انصح الامة للامة - [02:26:34](#)

اذا مع اجتماع هذه الدواعي الاربعة لا يسوغ لكائن من كان ان يعترض على ما وصف الله به نفسه اوصفه به نبيه صلى الله عليه وسلم. ولكن وللأسف ونقولها بمرارة انه وجد من المنتسبين الى الاسلام المتأثرين - [02:26:53](#)

بالمناهج المنطقية اليونانية والفلسفة الاغريقية من صاروا يتسلطون على نصوص الاسماء والصفات ويقول قائلهم ليس مراد الله بقوله كذا ظاهرة المراد به خلاف الظاهر. ليس المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا - [02:27:13](#)

المراد به كذا على اظمار محذوف على سبحان الله يا اخي انت اعلم بالله من الله انت اصدق من الله قليلاً انت فاحسن من الله حديثاً تأتي في اخر الزمان بعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وتابعي تابعين وسلف - [02:27:34](#)

الامة الذين اجمعوا واطبقوا على اجرائها على ظاهرها ولم يحفظ منهم عنهم ربع كلمة. في التأويل لتقول انت في اخر الزمان المراد بكذا كذا والمراد بكذا وكذا ما اجراك كيف تستطيع وتستجيز لنفسك الاستدراك على كلام الله وكلام رسوله؟ انت لا تناقش قصيدة لامرئ القيس - [02:27:54](#)

خطبة للقس ابن ساعدة. هذا كلام رب العالمين. وكلام سيد المرسلين. فكيف تبجح لنفسك ان تزعم التأويل وان المراد بكذا وكذا. اين رسول الله صلى الله عليه وسلم عما قلت - [02:28:20](#)

اضرب لكم مثالا. انظروا مثلاً كيف ان الله في سبعة مواضع يقول الرحمن على العرش استوى. ثم يأتي هؤلاء المتكلمون المحرفون يقولون لا المراد باستوى استولى. يا عجباً! لو كان مراد الله باستوى استولى - [02:28:36](#)

لكان في مرة واحدة على الاقل يعبر بهذا التعبير فاي غيرة تدعوها على دين ليس ليت القرآن سلم منكم وسلم من عبثكم ليت ليحكم خليتم الناس وكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. اذا لفهموه على فطرتهم كما فهمه الصحابة. معتقدين تنزيه الله - [02:28:53](#)

الله تعالى عن مماثلة المخلوقين فلماذا قلنا ان ان الواجب اجراؤها على ظاهرها. وليس اجراؤها على ظاهرها يعني تمثيلاً. حاشا وكلما. هذا لقيط ابن عامر ابن المنتفق اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب. فسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول واصفا ربه. يقول - [02:29:19](#)

ينظر اليكم ازليين قنيطين فيظل يضحك فجثا على ركبتيه وقال يا رسول الله اويظحك ربنا؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال لن نعدم خيراً من رب يضحك هذا يدلنا على ان الفهم - [02:29:42](#)

فهم الصحابي هو الفهم الموافق للحق فاعتقد ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبادر الى ذهنه ما تبادر الى ابي هؤلاء المتأخرين من ان الضحك يلزم له اسنان وشفتين ولهوات. من قال لكم ان ضحك الخالق كضحك المخلوق - [02:30:01](#) الستم تعقلون لله ذاتا لا تشبه الذوات؟ سيقولون نعم. اذا فاعقلوا لله صفات لا تشبه الصفات. ما الفرق؟ فالقول في الصفات القول في الذات. فاذا كنتم تعقلون ذاتا لا تشبه الذوات فلتعقلوا صفات لا تشبه الصفات. سواء بسواء فله - [02:30:21](#) المثل الاعلى اذا كنتم تعتقدون ان لله سمعا ولا يلزم من السمع وجود طبلة اذن ووجود كذا وكذا فاقدوا لله سوى والضحك والنزول وغير ذلك. كما اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم. اعتقدوا لله المثل الاعلى. لكن القوم مثلوا اولاً - [02:30:41](#) عطلوا الثانية ارايتهم؟ هم في الحقيقة وقعوا في المحذورين. فاعتقدوا ان نصوص الصفات دالة على التمثيل وهذا اعتقاد فاسد وباطل. حاشا كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدل على معنى فاسد. ففروا من من التمثيل - [02:31:01](#) يقع في التعطيل. فجمعوا بين السوأتين وكان الواجب عليهم ويسعهم ما وسع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الصحابة والتابعون ومن تبعهم باحسان ان يثبتوا لله اثباتا بلا تمثيل. وان ينزه الله تعالى تنزيها بلا تعطيل - [02:31:21](#) احفظوا هذا الواجب علينا ان نثبت لله اثباتا بلا تمثيل. وان ننزه الله تنزيها بلا تعطيل. لان الممثل يعبد صانع ماء والمعطل يعبد عدمه الممثل يعبد صنما. لماذا؟ لانه رسم في مخيلته صورة لمعبوده. هذه الصورة لا يمكن ان تكون هي - [02:31:43](#) صفة الرب سبحانه وتعالى. كل ما خطر ببالك فالله ليس كذلك. الله تعالى ليس كمثله شيء ونعطل الذي ينفي عن الله تعالى ما وصفه وسمى به نفسه هو في الحقيقة يعبد عدما لان مؤدى ذلك - [02:32:06](#) انكار وجود الرب الكلية. حتى صور بعض الظرفاء هذا المعنى. قال والله ما مثلكم. يقول للمعطلة. يقول والله ما مثلكم الا كمثلكم رجل رجل قال في بيتنا نخلة في بيتنا نخلة. فقيل له اله جذع؟ قال لا - [02:32:25](#) قيل اله جذور؟ قال لا. قيل انها سعف؟ قال لا. قيل اتحمل الثمر؟ قال لا. قال فما في بيتكم نخلة ما عندكم نخلة؟ تتوهم ان عندكم نخلة. اذا كان لا يوجد جذع ولا جذور ولا سعف ولا ثمر. هذي مجرد فكرة في الذهن. فهؤلاء المعطلة - [02:32:44](#) نفوا عن الله اسماءه وصفاته انما اعتقدوا الله وجودا مطلقا بشرط الاطلاق. يعني انه فكرة في الالذهان لا وجود له وفي الاعياد وهذا هو اعتقاد الجهمية اذا اه والواجب علينا اه احترام النصوص واجراؤها على ظاهرها. وعدم الالحاد بها - [02:33:03](#) لان الله تعالى لما امرنا بالاثبات فقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه نهانا سبحانه عن الالحاد وموافقة الملحدين. وللحاج ايها الكرام ويا ايها الكريما معناه - [02:33:28](#) اهل ميت معنى كلمة الحاد لان ترى لفظ الالحاد اوسع من مفهومها الحالي الاصطلاحي الان حينما يقال الحاج ماذا يفهم منه؟ انكار وجود الله الملاحظة ايتيست يقصد بهم منكري وجود الله عز وجل. لكن الالحاد اعم من ذلك. الالحاد معناه الميل - [02:33:49](#) كما يقال مثلا لمن يحفر القبر اه اذا مال في الحفر باتجاه القبلة يقال الحد الحد للقبور يعني مال باتجاه القبلة فالالحاد معناه الميل اما في الاصطلاح فالالحاد هو الميل عما يجب اعتقاده او عمله - [02:34:14](#) الميل عما يجب اعتقاده او عمله. وللحاج له صور متعددة. فمن صور الاحاديث اسماء الله وصفاته اه تسمية الله بما لم يسمى به نفسه لا يجوز ان يسمى الله بما لم يسمى به نفسه. لان اسماء الله توقيفية - [02:34:33](#) فلا يجوز لاحد ان يسمى الله باسم لم يسمى به نفسه كما مثلا تقول النصرى الاب يسمون الله الاب يقولون الاب والابن وروح القدس اله واحد اه كما يقول مثلا - [02:34:54](#) آ الفلاسفة يسمون الله العلة الفاعلة او العقل الفعال. هذه ليست من الاسماء الحسنى. هذا الحاد في اسمائه من صور الالحاد في اسمائه ان يشتق من اسماء الله اسماء لتطلق على الاصنام. كما فعل مشرك العرب يشتق من الاله - [02:35:11](#) ومن العزيز العزى. ومن المنان منات. فهذا الحاد في اسمائه من الالحاد في اسمائه سبحانه وتعالى آ التمثيل يعني اعتقاد انها دالة على مثل ما هو للبخل من الالحاد في اسماء الله التعطيل. يعني تفريغها واخلؤها من معانيها - [02:35:30](#) يعني ينكر ما دلت عليه من الالحاد في صفات الله وصف الله تعالى بالنقائص والعيوب. كما فعل اليهود حينما قالوا يد الله مغلولة.

فوصفوا الله بالبخل حينما قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. فوصفوه بالفقر. حينما قالوا ان الله خلق السماوات والارض في ستة ايام
ثم استراح - [02:35:59](#)

في اليوم السابع فوصفوه بالتعب فقال الله وما مسنا من لغوب. كل هذا من صور الاحاد الذي ننزه الرب سبحانه وتعالى عنه اعتقد له
المثل الاعلى له المثل الاعلى اي له الصفة الكاملة العليا التي لا نقص فيها بوجه - [02:36:24](#)

من الوجوب قال المؤلف ويجب دعاؤه بها. دعاء مسألة ودعاء عبادة. وينبغي احصاؤها وفهم معانيها والتفكر في اثارها والعمل
بمقتضاها وذلك اشرف العلوم. نعم تتمم الآية قال الله تعالى وادعوه فادعوا - [02:36:44](#)

بها قال فادعوه بها. اذا الواجب علينا ايها المؤمنون ويا ايها المؤمنات ان ندعو الله تعالى باسمائه وصفاته. ودعاء الله تعالى باسمائه
وصفاته نوعان. دعاء عبادة ودعاء مسألة. دعاء العبادة هو ان نتملق الله تعالى بمدحه - [02:37:06](#)

الثنائي عليه وحمده. كما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يقوم الليل ويقول اللهم لك الحمد. انت نور السماوات والارض من فيهم ولك
الحمد انت فاطر السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ارأيت - [02:37:28](#)

هذا دعاء الله باسمائه لم يطلب شيئا. وانما اثنى الله اثنى على الله بما هو اهله. فمجرد هذا دعاء لانك تخاطب الله وتناجيه وتتملقه
باسمائه الحسنی. والله يحب منك ذلك. فهذا دعاء عبادة - [02:37:48](#)

اما دعاء المسألة فهو ان تتعرض لله تعالى وتسأله حاجتك بالاسم المناسب فتقول مثلا يا رزاق ارزقني يا غفار اغفر لي يا رحمن
ارحمني تدعو الله بالاسم المناسب للطلبه هذا يسمى دعاء مسألة. فالواجب علينا ان ندعو الله تعالى دعاء عباده ودعاء مسألة. كلاهما -

[02:38:08](#)

وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا. من احصاها دخل الجنة ما معنى من احصاها لان يا
اخوان الثمن يعني مغري دخل الجنة. دخل الجنة. من احصاها دخل الجنة. هل احصاؤها ان ان نتخذ - [02:38:39](#)

قبة فيها تسعة وتسعين حبة ثم نفرطها يا سمیع يا قدر يا بصیر كما يفعل بعض الناس. ويقول الانسان دخلت الجنة لو كان الامر
كذلك لهن الامر ولا ولا ما كانت سلعة الله غالية. لا. قوله من احصاها - [02:39:03](#)

يتطلب ثلاثة امور الامر الاول عدها لان الاحصاء يأتي بمعنى العد وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. عدها بمعنى استنباطها من نصوص
الكتاب والسنة حتى نستكمل هذا العدد الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم تسعا وتسعين - [02:39:22](#)

وهذا امر عني به علماء الاسلام قديما وحديثا لانهم مطلب شريف. فانتدب علماء الاسلام الى استنباط اسماء الله الحسنی واختلفت
اجتهاداتهم في هذا. فلا شك ان هناك قدر متفق عليه لا يختلف عليه اثنان من العلماء ان هذه من اسماء الله الحسنی - [02:39:42](#)

وهناك قدر يختلف فيها العلماء هل يعد من الاسماء الحسنی ام لا؟ وهذا من حكمة الله. ليظل هذا المطلب مطلبا قائما الى الابد. يشتغل
فيه يا اهل الاسلام وعلماء الملة - [02:40:03](#)

فهذا هو المقام الاول في الاحصاء. وهو عدها باستنباطها من نصوص الكتاب والسنة حتى يبلغ بها العدد الذي ذكره النبي صلى الله
عليه وسلم. ثانيا معرفة معانيها لابد ان تعرف المعنى. والا ما الفائدة ان تكون كالاعجمي الذي يردد ما لا يفهم - [02:40:19](#)

لابد ان تعرف ان معنى السميع هو من ان السمع هو ادراك الاصوات. وان البصر هو ادراك المرئيات. وان اه حياته سبحانه غير مسبوقه
بعدم ولا يلحقها فناء وان علم الله سبحانه وتعالى غير مسبوق بجهل ولا يلحقه نسيان. وهكذا تعرف معنى كل اسم من اسماء الله

الحسنی - [02:40:39](#)

الامر الثالث العمل بمقتضاها. وهذا يعني مقام مقام اللوهمية. كيف حينما تعلم دعوني اذكر لكم امثلة تطبيقية يا اخوة حينما تعلم بان
الله سبحانه وتعالى سميع واعتقدت وعرفت معنى السمع - [02:41:07](#)

فلازم ذلك او اثره ومقتضاه ان يسمع منك ما يحبه ويرضيه والا يسمع منك ما يبغضه ويسخطه فحين اذ يصدر منك منك الكلم
الطيب وتعقل لسانك عن الخوظ في الغيبة والنميمة والشتيمة والفحش - [02:41:30](#)

هذا اثر ايمانك بان الله سميع طيب حينما تعتقد بان الله بصير يقتضي ان تعلم معنى البصر وان الله لا تخفى عليه خافية. اذا ما

خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب. ولا تحسبن الله يغفل برهة ولا انما - [02:41:54](#)

اتخفي عليه يغيب ناتج ذلك هو مقتضاه ان يرى الله منك ما يحب ويرضى من الافعال وان لا يرى منك ما يسخطه ويغضبه من الفحش واه الافعال المنكرة. هذا اثر ايمانك بان الله بصير - [02:42:14](#)

حينما تؤمن بان الله هو الوكيل. تتوكل عليه فيتجه قلبك اليك وتتعلق به ولا تتلفت يمنة ويسرة الى الضعفاء من المخلوقين ترى ان قلبك متعلق بالله تماما. وهكذا ارأيتم ارأيتكم فضل اسماء الله الحسنی؟ وان - [02:42:38](#)

من اشتغل بهذا الفن العظيم وهو العلم باسماء الله وصفاته فقد حاز الفضائل كلها واصلح قلبه واصلح حياته. وهذا ساح في ساح وافاق مترامية الاطراف. يعني يطول الكلام فيها وينبغي ان ان - [02:43:02](#)

هي اه رأس مال المؤمن وبعد ان ذكر هذه القواعد آ ذكر تقسيما مهما لا بد ان يقف عليه طالب العلم في باب والصفات فقال وتنقسم صفات الله تعالى باعتبار تعلقها به. سبحانه الى صفات ذاتية - [02:43:22](#)

وصفات فعلية. وهذا التقسيم طبعا علم بالتتبع والاستقراء. فما الصفات الذاتية؟ الصفات الذاتية هي الملازمة لذاته المقدسة التي لا تنفك عنه سبحانه كالحياة والسمع والبصر والعلم والقدرة والارادة والحكمة والقوة وغيرها - [02:43:46](#)

كل وصف لا يمكن ان يزول عن الله سبحانه وتعالى ويكون الله متصفا به ازلا وابدا فهو ذاتية كوصف الحياة. السمع البصر العلم القدرة الارادة الحكمة. هل يمكن ان يخلو الله - [02:44:11](#)

عز وجل من اي من هذه الواصف في وقت من الاوقات؟ ابدأ. اذا تسمى هذه صفات ذاتية طيب النوع الثاني صفات فعلية وهي المتعلقة بمشيئته وحكمته يفعلها اذا شاء وكيف شاء بما تقتضيه حكمته - [02:44:31](#)

بما تقتضيه حكمته من صفات الله تعالى ما يتعلق بمشيئته. يعني يفعلها متى شاء سبحانه. مثل ماذا؟ كالاستواء والنزول والمحبة والبغض والفرح والعجب والضحك والمجيد. وغيرها مما جاء في القرآن او صحت به السنة - [02:44:53](#)

هذه الصفات تسمى صفات فعلية. فمثلا قال الله سبحانه وتعالى خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم ثم في لغة العرب تدل على ماذا؟ على الترتيب والتراخي. اذا نفهم من هذه الاية ان الله سبحانه - [02:45:16](#)

وتعالى حين خلق السماوات والارض لم يكن مستويا على العرش. فلما خلق السماوات والارض استوى. اذا دل ذلك على ان للسواء صفة فعلية طيب يقول نبينا صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فدل ذلك على ان النزول - [02:45:36](#)

صفة فعلية متعلق بمشيئته يفعله متى شاء اذا شاء كيف شاء طيب آ يقول النبي صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم براحلته. اذا تاب العبد فرح الرب. اذا فرح فرح - [02:45:59](#)

الله تعالى مرتبط لسبب معين وهو توبة العبد. اذا هذا يدل على ان الفرحة صفة فعلية. وعلى هذا قسم اذا الواجب علينا ان نثبت لله الصفات الذاتية وان نثبت لله الصفات الفعلية. ولا يقول قائل كيف نثبت - [02:46:17](#)

الصفات الفعلية. معنى ذلك انه لم يكن متصف ثم اتصف. ان كانت صفة كمال فكيف كان خليا منها؟ ثم اتصف بها يقال ان هذه صفات فعلية اصل الفعل ثابت لله منذ الازل فعال - [02:46:40](#)

لما يريد لكن احاده وانواعه تتجدد بحسب ما تقتضيه مشيئته وحكمته. اقرب لك ذلك بمثال مثلا حينما اقول عنك اه اقول مثلا فلان محمد كاتب كاتب ما معنى ذلك؟ يعني انه يعرف الكتابة. هل يلزم من ذلك ان يكون القلم بيده اربعة وعشرين ساعة؟ لا - [02:47:00](#)

استحق هذا الوصف بمعنى ان ملكة الكتابة قائمة فيه. حينما اقول علي متكلم يعني ليس باخرس لكن لا اذا من ذلك انه كالراديو طول الوقت يتكلم. وانما هو يتكلم اذا القيت عليه السلام رد السلام وهكذا. اقول هذا من باب التقريب - [02:47:27](#)

والا فالله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لم يزل فعالا. فكونه يفعل ما يشاء متى شاء كيف شاء لا يعني انه حدث له شيء بعد ان لم يكن. لان اصل صفة الفعل قديمة النوع حادثة الاحاد. ولهذا - [02:47:47](#)

قال المؤلف ويقال عن بعضها كصفة الكلام انها ذاتية فعلية. فهي ذاتية باعتبار اصل الصفة وفعلية باعتبار احادها وافرادها او يقال

قديم النوع حادث الاحاد صفة الكلام لله سبحانه وتعالى يقال عنها ذاتية فعلية - [02:48:07](#)

ذاتية باعتبار اصل الصفة. فالله سبحانه وتعالى لم يزل متكلماً اه حادثه الاحاد تكلم بالتوراة ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالزبور ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالقرآن كلم ابوين في الجنة وقال الم انهكما عن تلكما الشجرة ويكلم عيسى يوم القيامة ها انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون اذا هو يتكلم - [02:48:31](#)

لما تشاء كيف شاء سبحانه فهي قديمة النوع حادثه الاحاد ويقال عن بعضها صفات خبرية بعض الصفات لله تعالى توصف بانها خبرية وقال رادا على اليهود بل يدها مبسوطتان. والعينين تجري باعيننا ولتصنع على عيني. هذه تسمى عند العلماء صفة - [02:48:57](#) خبرية. يعني سبيل اثباتها الخبر. فلو لم يأتنا خبر بها ما استطاع العقل ان يثبتها. يعني العقل ممكن يثبت مثلاً صفة العلم صفة القدرة تأملوا مثلاً قول الله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض - [02:49:44](#)

مثلهم يتنزل الامر بينهم لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء علماً. اذا الدليل الحسي والعقلي ممكن يدلك على اثبات ان الله عليم وقدير - [02:50:04](#)

صح؟ لكن مهما عملت فكرك وذهنك لتثبت ان لله تعالى صفة الوجه اليدين العينين لا يمكنك ذلك. لولا انه جاء خبر عن ربنا بهذا والا لما استطعنا ان نثبت هذا ولهذا نسميها صفات خبرية - [02:50:21](#)

ومن صفات ثمان المؤلف اه ولعلنا ان نرجئه ان شاء الله تعالى للدرس القادم ذكر بعض الصفات في تبين بها التطبيق فتلجأه ان شاء الله الى الدرس القادم صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [02:50:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين لا زال الحديث متصلاً بهذا الباب الشريف اعني باب الاسماء والصفات فانه من اكثر الابواب التي جرى فيها الخلاف بين اهل القبلة -

[02:51:03](#)

بلغنا موضعاً آردنا فيه التنصيص طيب ما تبون ناخذ هنا والله ودنا نكمل لما يتعلق بالايمان بالله خلاص كنا نود ان نتم ما

يتعلق بالايمان بالله لكن اه سبق السيف العدل فنجيب على الاسئلة - [02:51:54](#)

يقول اه هل التصوير في عصرنا الحالي وهو ما يسمى بالتصوير الفوتوغرافي وهو التقاط الصورة وحبس هل هو من التصوير المحرم طيب بس انت ما عندك مشكلة من ناحية البث - [02:52:43](#)

طيب. مساكم الله خير انتم عندكم مانع يا اخوان ناخذ اه درس اضافي نتم فيما يتعلق بباب الاسماء والصفات نحتاج نصف ساعة جزاكم الله خير. اذا ناخذ نصف ساعة ما نريد ان نشق عليكم لكن لكي يكون الكلام متصل بعضه ببعض - [02:53:05](#)

اه اذا نستأنف ونقول الحمد لله رب العالمين. صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين آثم صفات لله تعالى جرى فيها الخلاف بين اهل القبلة فنود التنصيص عليها ليتضح فيها منهج اهل السنة والجماعة من مناهج المخالفين. فمن ذلك صفة العلو. عل -

[02:53:32](#)

الله عز وجل ثلاثة انواع علو القدر وعلو القهر وعلو الذات اما علو القدر فيدل عليه قول الله تعالى وله المثل الاعلى. فالمقصود بعلو

القدر علو الصفات. اي ان الله تعالى - [02:53:59](#)

اه صفاته بلغت اعلى المقامات. اما علو القهر فقد دل عليه قول الله تعالى وهو القهر فوق عباده وحذان النوعان علو القدر وعلو القهر لا يمكن ان ينازع فيهما احد من اهل القبلة - [02:54:18](#)

لا يمكن لمؤمن بالله ان يشك في اكمال صفات الله ولا في كمال قدرة الله وقهره كما وقع الخلاف في النوع الثالث وللأسف وهو علو الذات. ونقص بعلو الذات هو ان الله سبحانه وتعالى - [02:54:38](#)

فوق سماواته مستو على عرشه بائن من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه. يعني ان اعتقد ان الله سبحانه

وتعالى بذاته فوق جميع مخلوقاته. فهذا الذي كان يعتقده ولا يزال اهل السنة والجماعة. وادلته متوافرة في الكتاب - [02:54:58](#)

والسنة حتى قال بعض علماء الشافعية ان في القرآن نحو الف دليل على اثبات علو الذات وهذه الادلة منها ما هو مباشر ومنها ما هو

مستنبط ومن ادلته قول الله تعالى الامتتم من في السماء يعني من على - [02:55:23](#)

وفي الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل الجارية فقال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت

رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. والادلة على هذا اكثر من ان تحصى - [02:55:43](#)

منها ان الله سبحانه وتعالى سمى نفسه بالعلي والاعلى والمتعال. ومنها ان الله اخبر بصعود الاشياء اليه وعروجها اليه ورفعها اليه.

والصعود والعروج والرفع لا يكون الا الى اعلى. ومنها اخباره سبحانه وتعالى بنزول الاشياء منه - [02:56:00](#)

والنزول لا يكون الا من اعلى الى اسفل. ومنها اخباره بالاستواء والاستواء معناه العلو. ومنها اه اخباره بانه في السماء وغير ذلك من

الادلة حتى ان فرعون قال قال لي هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب - [02:56:20](#)

فاطلع الى اله موسى. لان موسى اخبره ان ربه في السماء. لم يقل احفر لي نفقا او خندقا. قال ابن لي صرحا ادلة اثبات علو الله في

القرآن والسنة كثيرة. بل ان انواع الادلة تضافرت وتوافرت على اثبات علوها - [02:56:40](#)

فقد دل الكتاب والسنة والاجماع والعقل والفطرة على اثبات علو الله. فدلالة الكتاب والسنة اشرفنا اليها واما الاجماع فقد قال الاوزاعي

رحمه الله كنا نقول والتابعون متوافرون. ان الله تعالى ذكره فوق عرشه. ونؤمن بما جاءت به السنة من - [02:57:00](#)

صفات واما العقل فان العقل السليم يقطع بان العلو كمال والسفول نقص. والله تعالى هو المستحق للكمال دون ما سواه واما الفطرة

فدعوني اذكر لكم هذه الحادثة العجيبة. يقال ان ابا المعال الجويني هو من اساطيل الشاعرة الذين كانوا ينكرون - [02:57:20](#)

علو كان يحدث في مجلسه ويقول كان الله ولا شيء. وهو الان على ما كان عليه. يعرض بنفي الاستواء. يعني انه لم يستووا فكانت

في المجلس رجل يقال له ابو جعفر الهمداني. فقال له - [02:57:42](#)

رجعنا من ذكر العلو والاستواء. واخبرني عن هذه الضرورة التي يجدها احدا في قلبه. ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه

ضرورة بطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة - [02:58:00](#)

فجعل الجويني يلطم على رأسه ويقول حيرني الهمد يعني. حيرني الهمداني. استدل عليه بدليل الفطرة. والمراد بعلو ان الله سبحانه

وتعالى هو الظاهر ليس فوقه شيء من خلقه مستو على عرشه فوق سماواته بائن - [02:58:15](#)

من خلقه ليس فيه شيء من خلقه ولا في خلقه شيء منه لان الحلولية يزعمون ان الله في كل مكان. تعالى الله عما يقولون من الصفات

التي يثبتها اهل السنة والجماعة وينازع فيها المخالفون صفة الاستواء كما المحنا سابقا قال الله تعالى - [02:58:35](#)

على ثم استوى على العرش في ستة مواضع. في القرآن والسابع الرحمن على العرش استوى. والاستواء هو ان الله تعالى بعد خلق

السماوات والارض استوى على عرشه بمعنى علا واستقر عليه علوا اه واستواء حقيقيا يليق به - [02:58:56](#)

والفرق بين العلو والاستواء ان العلو صفة ذاتية. والاستواء صفة فعلية. والعلو يدل عليه العقل والنقل واما الاستواء فانه لا يدل عليه

الا النقل. هذان هما الفرقان بين العلو والاستواء - [02:59:16](#)

العلو صفة ذاتية والاستواء صفة فعلية. العلو دل عليه العقل والنقل. واما الاستواء فانه يدل عليه النقل فقط من الصفات التي يثبتها

اهل السنة على حقيقتها صفة الكلام. قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنا في - [02:59:33](#)

البحث قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا. قال تعالى ولما جاء موسى وكلمه ربه. اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله

سبحانه وتعالى يتكلم بكلام حقيقي يسمعه من شاء من خلقه من ملائكته او انبيائه ورسله او من شاء من عباده بكلام حقيقي -

[02:59:53](#)

فكلام الله تعالى هو الحرف والصوت. والمعنى ليس فقط المعنى دون اه الحرف والصوت. بل مجموعهما فهو سبحانه وتعالى لا يزال

لم يزال ولا يزال متكلم فصفة الكلام صفة ذاتية باعتبار اصل - [03:00:20](#)

وصفة فعلية باعتبار احده وافراده كما بينا سابقا. فجميع هذه الانواع من الصفات حق على حقيقتها يجب اثباتها لله تعالى وامرارها

كما جاءت واجراؤها على ظاهرها دون تكييف. وذلك مضطرد في جميع - [03:00:40](#)

الصفات هذا منهج ثابت مستقيم. كل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى الله عليه وسلم فهو حق على حقيقته على

الوجه اللائق به لا يجوز لاحد ان يصرفه عن ظاهره. اما الضالون في هذا الباب وبه نختم فهم اصناف. وهذا مهم ان تدركوه -

[03:01:00](#)

معشر طلبة العلم لتعرفوا موقعكم بين الفرق. الذين ظلوا في باب الاسماء والصفات اصناف. منهم اهل التمثيل اهل التمثيل. الذين بالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل قوم بالغوا في الاثبات. يسمعون قول الله تعالى تبارك الذي بيده الملك. فيقولون لا نعقله الا

يدا كايدينا. فيثبتون لله يدا - [03:01:20](#)

هي دي المخلوقة. اه ويبقى وجه ربك. فيقولون لا نعرف الا وجه المخلوق. فيثبتون لله وجهها كوجه المخلوق. تعالى الله عما يقولون.

فهم بالغوا في الاثبات حتى وقعوا في التمثيل. ما هي شبهتهم - [03:01:48](#)

يقولون في شبهتهم ان الله تعالى خاطب الناس بما يعهدون وما يعرفون ونحن لا نعرف الا ما هو موجود في المخلوقات. لكننا نرد

عليهم من وجوه. اولاً ان الله تعالى نفى عن نفسه التمثيل - [03:02:05](#)

نفى المثل والكف والنسب فقال ليس كمثله شيء وقال ولم يكن له كفوا احد. وقال فلا تضربوا لله الامثال لا تجعلوا لله اندادا وانتم

تعلمون. فاين يذهبون؟ اين يذهبون؟ كيف يجرؤون على وصف الله تعالى بمماثلة المخلوقين - [03:02:21](#)

الرد الثاني عليهم ان نقول ان العقل السليم يأبى ان يكون الله الخالق الكامل من جميع الوجوه كالمخلوق المربوب الناقص من جميع

الوجوه. هذا تسوية بين المختلفات فكما ان ذاته سبحانه لا تشبه الذات صفاته لا تشبه الصفات - [03:02:42](#)

الرد الثالث ان نقول نعم الله تعالى خاطب العباد. بما يفهمون لكن بما يفهمون من حيث اصل المعنى فمثلاً السمع معلوم عند

المخاطبين بانه ادراك الاصوات. البصر معلوم عند المخاطبين بانه ادراك المرئيات - [03:03:06](#)

هذا الاشتراك انما هو اشتراك في المعنى العام الكلي المطلق الذي يكون في الازهان واذا انتقل الى الاعياد اتخصص فاذا اضيف السمع

الى الله صار يختص به. واذا اضيف الى المخلوق صار يختص به. فاتفق الاسماء لا يلزم منه - [03:03:26](#)

اتفاق المسميات. وبهذا تبطل مقالة اهل التمثيل الذين يمثلون الله بخلقه. واعلموا يا رعاكم الله ان اول من قال بالتمثيل في امة

محمد صلى الله عليه وسلم هم قدماء الرافضة - [03:03:46](#)

هشام ابن الحكم وهشام ابن سالم الجواليقي وداوود ابن علي الجوارب وداوود الجواربي وامثالهم كما ذكر ذلك ابو الحسن الاشعري

في مقالات الاسلاميين. حتى انه حكى عنهم اقوالا تقشعر منها الابدان. فقدماء الرافضة مشبهة - [03:04:02](#)

ومتأخروهم معطلة وهذا عجب. قدماءهم مشبه. ومتأخروهم معطلة الصنف الثاني الذين ممن ظل في هذا الباب اهل التعطيل. اهل

التعطيل وقد بينا لكم انفا. ماذا يعني التعطيل؟ وانه يعني والتفريغ بمعنى انهم يفرغون اسماء الله وصفاته من معانيها. فحتى يعني

بالغوا في التنزيه - [03:04:22](#)

توقعوا في التعطيل. ما هي شبهتهم؟ شبهتهم ان اثبات الصفات يستلزم التمثيل لكون تلك الصفات مما يتصف به المخلوق. فيتعين

نفياً عن الخالق. زعموا قالوا بما ان السمع والبصر والعلم والارادة - [03:04:51](#)

والقدرة والكلام من صفات المخلوقين اذا لا يمكن ان يتصف بها الخالق. لان اثباتها للخالق يقتضي تمثيل الخالق بالمخلوق فهذه

شبهتهم. وهم في الواقع درجات. اشد المعطل تعقلاً هم القرامطة. الذين نفوا النقيض - [03:05:10](#)

يليه الجهمية الذين نفوا الاسماء والصفات. يليهم المعتزلة الذين اثبتوا الاسماء وانكروا الصفات ثم يليهم اصحاب التعطيل الجزئي

الذين يسمون الصفاتية فيدخل فيهم الاشاعرة والماتوريدية السامية والكلابية. فهؤلاء اقرب الى اهل السنة ويعتقدون آآ -

[03:05:30](#)

اثبات الصفات لكن اشكلت عليهم بعض الشبهات المعتزلة ولم يستطيعوا لها حلاً. ففروا الى التأويل فوقعوا في تعطيل جزئي والرد آآ

على هؤلاء اعني اصحاب التعطيل المطلق والكلي من وجوب اولاً ان الله سبحانه وتعالى اثبت - [03:06:00](#)

لنفسه الصفات في آيات محكمة صريحة مفصلة. وذكرها مقرونة بنفي التمثيل. كقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اين

هم عن هذا المعنى؟ الذي قال ليس كمثله شيء هو الذي قال وهو السميع البصير. في - [03:06:23](#)

جملتين متتاليتين. فلا يمكن ان يكون كلام الله متناقضا. وهم يزعمون ان اثبات شيء لله مما سيتصف به المخلوق يقتضي التمثيل. فيقال سبحانه الله ليس الله هو الذي قال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [03:06:43](#)

في سياق واحد فدل ذلك على انه لا يلزم من اثبات الصفات لله تعالى آآ للمخلوق من جنسها في الاسم اه الوقوع في التمثيل. لان الله جمع بينهما. ولا يجمع الله بين متناقضين. الرد الثاني ان نقول ان اثبات وجود مطلق - [03:07:03](#)

لا يقبل الاتصاف بوصف لا حقيقة له في الاعياد. وانما هو قضية في الازهان فحسب. فمقالتهم تؤول الى اين الخالق. هؤلاء المعطلة التعطيل كليا الذين ديدنهم الله ليس بكذا والله ليس بكذا. لا يعرفون الا - [03:07:26](#)

والتعطيل مؤدى كلامهم كما قال بعض السلف انما يحاولون ان ليس فوق السماء اله وادى كلامهم ان الله يصبح فقط فكرة في الازهان. لا وجود له في الحق في الواقع. لانهم نفوا عن الله الصفات. ولا - [03:07:46](#)

لا يوجد كائن الا وله صفة. لا يوجد شيء موجود الا وله صفة ولو لم يكن الا صفة الوجود الرد الثالث عليهم ان نقول ان الوصف بالالفاظ العامة المطلقة الكلية في معين لا يلزم ان يكون هو بعينه ثابتا - [03:08:04](#)

في معين اخر بل كلا منهما يكون فردا من افراد ذلك الوصف العام. لان الصفة اذا قيدت او اضيفت زال الاشتراك في الخارج. يعني حين يصف الله نفسه بانه سميع بصير. ويصف نفسه ويصف المخلوق بانه سميع بصير. ويصف نبيه بانه رؤوف - [03:08:24](#)

الرحيم ويصف نفسه بانه رؤوف رحيم. ويصف عبدا من عباد بانه عليم. واخر بانه حليم يصف عرش ملكة سبأ بانه عظيم. ويسمي ملك مصر ملك. ويسمي آآ العزيز عزيز مع ان الملك والعزيز والعظيم من اسمائه. هذا الاشتراك في الاسماء لا يلزم منه الاشتراك في الحقائق. لان هذا اشتراك في المعنى - [03:08:47](#)

المطلق الكلي. فاذا اضيف تخصص اذا اضيف تخصص. فاذا اضيف الى الله صار لائقا به. واذا اضيف الى المخلوق صار لائقا به فزال المحذور. فمما تهربون اه الطائفة الثالثة التي ظلت في هذا الباب هم اهل التأويل. الذين هم في الواقع اصحاب التعطيل الجزئي - [03:09:17](#)

وهم الذين اعتقدوا ان النصوص لا تدل على صفة حقيقية لله تعالى. فطفقوا يبحثون عن معاني مجازية يحملون عليها النصوص بلا دليل صحيح يسوغ لهم صرف الكلام عن ظاهره الى خلاف الظاهر. مسمين تحريفهم هذا تأويل - [03:09:43](#)

انا اسألكم يا اخوة ما هو الاصل في الكلام؟ الحقيقة هو المجاز. الحقيقة قطعا باتفاق الجميع حتى المتكلمين انفسهم كل اصحاب اللغة والبيان والاصول يقرون بان الاصل في الكلام الحقيقة. يعني حينما اقول لكم مثلا رأيت اسدا - [03:10:03](#)

ما الذي ينبغي ان تفهموا اني رأيت ذلك الحيوان الذي يمشي على اربع له نبذة هذا هو. لكن دخل رجل شجاع فقلت هذا الاسد الان لكم ان تفهموا كلام السابق بانني قصدت بالاسد معلم مجازي. هذا على القول بالمجاز. لكن لا يمكن نقل الكلام عن - [03:10:24](#)

حقيقته الى مجازه على التسليم بوجود المجاز الا بما يسميه علماء العلماء بالقرينة القرينة هي الدليل المقتضي لصرف الكلام عن ظاهره الى خلاف ظاهره. فاذا لم يوجد دليل او وجد دليل غير - [03:10:46](#)

الصحيح فلا عبرة به. وكل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه من الاسماء والصفات لا يوجد صارف لها حقيقي. يقتضي في صفها عن ظاهره ان هي الا اوهام واعتقادات فاسدة حملت القوم على التحريف فصاروا يقولون المقصود - [03:11:06](#)

الثواب والمقصود بالعين العلم والمقصود ب مثلا الاستواء الاستيلاء وهكذا. هل عندكم دليل؟ هل عندكم اشارة من علم قالوا لا ما عندنا دليل لكننا نجتهد في ذلك من باب التنزيه للرب. قلنا ليت النصوص سلمت منكم وتركتم الناس وخليتموهم - [03:11:26](#)

على اصل فهمهم وفطرتهم لاعتقدوا تنزيه الله تعالى ومن دون ما ادخلتموه عليهم. كيف نرد على هؤلاء نقول ان الله تعالى اعلم بنفسه واصدق قليلا واحسن حديثا من خلقه ورسوله صلى الله عليه وسلم اعلم - [03:11:46](#)

واصدق لسانا وافصح بيانا وانصح الامة للامة. فكيف يستدرك احد على الله ورسوله ويجعل كلامه مدعاة للتلبيس والضلال. هذا حقيقة امركم ايها المؤولون او ايها المحرفون انكم تطعنون من حيث تعلمون او - [03:12:06](#)

لا تعلمون تشعرون او لا تشعرون في كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم تزعمون انكم وضعتكم حواشي وتعليقات على الكتاب

والسنة تصرفونها عن ظاهرها. الا الا تتقون الله؟ الا تستحون؟ الا ترعون؟ الثاني ان الاصل في الكلام كما اسلمت - [03:12:26](#)

حله على حقيقته. ولا يصح تأويله الا بدليل صحيح. يقتضي صرفه عن ظاهره الى مجازه. ولا دليل عندهم هي الا توهمات. الامر

الثالث ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين للناس ما نزل اليهم من ربهم. وبلغ - [03:12:46](#)

البلاغ المبين. فلا يمكن ان يهمل النبي صلى الله عليه وسلم هذا الباب العظيم دون بيان المراد. الذي ادعاه هؤلاء المحرفون من المعاني المخترعة يعني يا سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم يبين للامة ادق الامور حتى انه يبين للامة اداب قضاء الحاجة واهداها

بالجماع - [03:13:06](#)

وامور دقيقة وبسيطة وقد يقال عنها انها سهلة. ثم يدع اشرف ابواب الدين وهو باب العلم بالله مو يعني ملغزا اه مشوشا ضبايا

يدعه مزاد علني لمن هب ودب ليقول فيهما - [03:13:29](#)

قال بما شاء هل يمكن هذا؟ حاشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع هذا الباب مهما بل قد بينه غاية البيان ونختم بالفرقة

الاخيرة التي ظلت في هذا الباب وهم من نسميهم اهل التجهيل. ويسمون انفسهم اهل التفويض - [03:13:49](#)

والحقيقة انهم اهل تجهيل لا تفويض. من هؤلاء؟ هؤلاء هم الذين يعتقدون ان معاني ما اخبر الله به عن نفسه او اخبر عنه نبيه صلى

الله عليه وسلم مجهولة المعنى لا يعلمها الا الله في زعمهم ولا سبيل لاحد - [03:14:09](#)

احد الى العلم بها ويسمون انفسهم مفوضة ويسمون طريقته بالتفويض دعوني ابين لكم الفرق بينهم وبين غيرهم المؤولة ماذا

يقولون؟ يقولون ليس النص على ظاهره بل المراد به كذا وكذا - [03:14:29](#)

المفوضة او اهل التجهيل يقولون ليس على ظاهره لكن لا سبيل للعلم بمعناه فمثلا حينما تعرض هذا النص هذا مثال تطبيقي. حينما

تقول مثلا الرحمن على العرش استوى. وتعرضه على الفرق الاربعة التي - [03:14:51](#)

عددنا. انظر طريقة تعاملهم معه اهل التمثيل يقولون استوى كاستواء المخلوقين. لان الله خاطبنا بما نعهد. فربما كيفوا صفة كيفوا

كيفية استواء الله على عرشه. تعالى الله عما يقولون. اهل التعطيل يقولون ابدا لا يوجد صفة اسمها الاستواء - [03:15:12](#)

يعني ينكرونها من اصلها اهل التأويل اي التحريف ماذا يقولون؟ يقولون لا طبعا استوى ليس على ظاهره ليس بمعنى على على

عرشه. وانما استوى بمعنى استولى على ملكه طيب عندكم دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم فسرهما قالوا لا لا ما عندنا دليل ولا

ندعيه. لكننا اجتهدنا فاتينا بهذا المعنى البديل - [03:15:34](#)

حينما تقول طيب لاهل التجهيل ما تقولون في الرحمن على العرش استوى؟ قالوا نعم استوى ولا يجوز تأويله الى استولى ولا نقول

ايضا انه بمعنى علا. طيب وش يصير؟ قالوا الله اعلم. نقرأ ولا نتكلم - [03:16:00](#)

بمعنى انهم لا يثبتون معنى. فكأن الله تعالى خاطبهم بالغاز واحاجي وطلاسل. لهذا نقول في الرد عليهم ان الرد عليهم من وجوه اولاً

ان انه يمتنع ان يكون باب العلم بالله الذي هو اشرف ابواب الدين موصداً لا - [03:16:21](#)

عقل فيه ولا نقل. اهل التحريف على الاقل لما اوصدوا النقل فتحوا باب العقل واخطأوا. لكن هؤلاء اوصدوا باب العقل والنقل معا.

ثانياً ان نقول لهؤلاء الذين يسمون انفسهم مفوضة ان الله تعالى انزل القرآن بلسان عربي - [03:16:42](#)

مبين. وامر عباده بتعقله وتدبر معانيه. ولم يستثن شيئا. الم اليس الله تعالى يا اخوة يقول ان انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. انا

جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. هل استثنى الله شيء؟ هل - [03:17:02](#)

الله الا ايات الصفات لا لا تتعقلوها. سبحان الله. قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته هل قال الله تدبروا كل شيء الا

ايات الصفات كما يدعيه هؤلاء؟ لم يقل ذلك بل اولى ما حظي بالتعقل والتدبر معاني اسماء الله - [03:17:22](#)

وصفاته كما بينا انفا حينما تكلمنا عن آ حديثنا لله تسعة وتسعين اسما. دل ذلك على امكان العلم بالمعاني. واما الكيفيات والحقائق

فانها من الغيبات التي يفوض علمها الى الله. انتبهوا معشر طلبة - [03:17:42](#)

صفة من صفات الله يتعلق بها ثلاثة امور. لفظ ومعنى وكيفية كل صفة من صفات الله يتعلق بها لفظ ومعنى وكيفية. لفظ معبر عنها.

معنى مدرك في العقول تعرفه العرب منه. كيفية هي عليه في الواقع - [03:18:02](#)

ما الذي نثبتته؟ وما الذي نفوضه؟ نثبت اللفظ والمعنى ونفوض الكيفية. اما اهل التفويض فماذا صنعوا؟ اثبتوا وفوضوا المعنى والكيفية فوضوا المعنى ونحن نقول لا المعاني لا تفوض. الله خاطبنا بما نعقل. الله خاطبنا بلسان عربي مبين. فكيف نفوت - [03:18:24](#)

فوضوا ما امرنا الله تعالى بتعقله وتفهمه يقول ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله يقول حدثنا الذين كانوا يقرؤونا القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يتعلموا - [03:18:48](#)

وما فيهن من العلم والعمل. قال فاوتينا القرآن والعلم والعمل. لم يستثنى شيئا لم يقل الا آيات الصفات كما يدعيه هؤلاء ولذلك فاننا نقول ان الرد الثالث عليهم ان هذا المسلك الذي سلكه اهل التجهيل الذين يسمون انفسهم - [03:19:08](#)

يقتضي تجهيل السابقين الاولين من سلف هذه الامة ووصفهم بانهم بمنزلة الاميين الذين لا الكتاب الا امانى وان آيات الصفات في حقهم بمنزلة الطلاسم وحروف المعجم التي لا تفيد معنى معقولة. يعني - [03:19:29](#)

بناء على طريقتهم هذه وزعمهم باننا نفوض المعاني الى الله وانه لا سبيل للعلم بما اخبر الله تعالى به عن نفسه مؤدى ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين وتابعيهم لا يعلمون معنى ما اخبر الله به عن نفسه - [03:19:49](#)

فهذا تهمة لهم بالجهل. ولهذا سميناهم اهل التجهير لانه يجهلون السابقين الاولين ويجهلون انفسهم فتبين بهذا صحة طريقة اهل السنة والجماعة وانها الطريقة الاسعد دلالة النصوص الموافقة لها بحمد الله التي لا تناقض فيها ولا اضطراب ولا تفاوت. فارجع البصر هل ترى من فطور؟ صلى الله على - [03:20:09](#)

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من احب ان ينصرف يأخذ راحته وساجيب بسرعة على الاسئلة التي وردت. آآ هذا يسأل عن التصوير كما هل التصوير في عصرنا الحالي وهو ما يسمى بالتصوير الفوتوغرافي؟ وهو التقاط الصور وحبس الظل هل هو من تصوير المحرم؟ اه والمعفو عنه - [03:20:41](#)

ام لا ام هو وهل هو داخل في الشرك؟ لا. لما جرى في العصور الاخيرة التصوير الفوتوغرافي اه اقترب آآ يعني آآ الناس وبعض اهل العلم في تصور حقيقته وآآ كيفيته. فذهب بعضهم الى اعمال - [03:21:10](#)

نصوص مطلقة في التصوير وقال ما دام يسمى تصويرا فتنسحب عليه احاديث الوعيد في شأن المصورين. ولكن المحققين منهم ميزوا بينه وبين ان يكون التصوير من باب المضاهاة كالنحت والتخطيط وبين ان يكون بمعنى - [03:21:30](#)

اه التقاط الصورة فانت اذا وقفت امام المرأة الصورة المنطبعة في المرأة هل لك يد في تشكيلها ابداء هي الصورة التي خلقها الله ظهرت في المرأة. آآ اذا وقفت على حافة بركة - [03:21:50](#)

والماء فيها ساكن. ظهرت صورتك على صفحة الماء. هذه الصورة هي الصورة التي خلقها الله. لا الصورة التي انت اه حكيبتها نسجتها ورسمتها. وبالتالي فالتقاط الصور الفوتوغرافية ليس من باب مضاهاة خلق الله - [03:22:07](#)

بل يقال عنها هذه الصورة هي الصورة التي خلقها الله. تماما مثل لو تكتب الان وثيقة ثم تدخلها في آلة التصوير وتخرج من الجانب الاخر فيقال خط من هذا؟ يقال خط فلان - [03:22:25](#)

اليس كذلك؟ فهذه الصورة التي خلقها الله فانطبعت في ورقة يقال هذه الصورة هي الصورة التي خلقها الله فليس هنا مضاهاة لخلق الله. لكن هناك جانب اخر وهو ان الخارج صورة - [03:22:39](#)

اقتناء الصور وردت فيه احاديث اخر في تحريم اقتناء الصور بمعنى اننا نفرق فنقول ليس تصويرا لكنها صورة واقتناع الصور قد قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه - [03:22:59](#)

كلب او صورة الا ان يكون ذلك من باب الضرورة. الصور التي في الاوراق النقدية او التي تكون في اثبات الهوية وما اشبه فهذه تبيحها الضرورات. اما ما يقال عنه انه للذكرى وغير ذلك فهذا لا ليس مسوغا للاحتفاظ بالصور الفوتوغرافية. اما الصور - [03:23:15](#)

آآ الفيديو وغيرها فهذا الامر فيها اسهل. لانها صور متلاشية مضمحلة لا تستقر. فالامر فيها اهون وحتى ان من العلماء الذين يعني كانوا يعني يمتنعون عن التصوير الفوتوغرافي يسوغون التصوير - [03:23:37](#)

بالفيديو لعلمهم بان هذه الصور ضوئية ليست مستقرة. هذه آآ يعني اجابة آآ مجملتها لهذا سؤال ما حكم وجود الدمى والدبابيب؟

الدباديب جمع ماذا؟ جمع دبدوب صراحة في البيت آآ ان كانت هذه آآ الدمى مما يلعب به الاطفال وتمتهن فالامر جائز - [03:23:57](#)

لأنها ممتعة. اما اذا كانت تتخذ آآ على شكل تحفة. توضع مثلا في زاوية في دولاب. لاجل فهذا لا يجوز ولا تدخل الملائكة. اما اذا كانت ممتهنة يطأها الطفل ويرميها ونحو ذلك. فقد يعني جاءت النصوص بالتوسعة - [03:24:26](#)

في لعب البنات كما كانت عائشة رضي الله عنها تلعب بالبنات. في صحيح البخاري يقول وما الافضل في ذلك للمسلم؟ يعني لا نظيق واسعا فشيء وسع ام المؤمنين واقره النبي صلى الله عليه وسلم لا تضيق على الناس فيه. لكن - [03:24:46](#)

على المسلم ان ينتبه الا تكون في قبلته اثناء الصلاة فلا يجوز ان يستقبل الانسان صورة ويكره ان يصلي في موضع فيه صورة. يعني لا يصلي في مكان في غرفة فيها شيء من من ذلك - [03:25:04](#)

لكن مع ذلك الامر فيه اباحة بالنسبة للاطفال. ما حكم حضور النساء للمسجد اه لحضور الدرس العلمي وما الافضل لها في ذلك؟ لا بأس قد كانت هم نساء المؤمنين يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اه صلاته - [03:25:19](#)

خطبه وربما قامت احدهن فسألت واستفهمت هذا موجود وطلبته يوما لدرس في بيت من البيوت. فحضور المرأة الى المسجد لحضور درس لا بأس به. وان كانت تستطيع ان اه تصل الى ذلك دون خروج فهذا - [03:25:37](#)

اولى بلا شك وبيوتهن خير لهن اه سؤال عن الصور الفوتوغرافية الفوتوغرافية وفي الجوال اجبنا عليه اه طبعاً ما قلناه في شأن الفيديو ينطبق على صور الجوال اه ما حكم استعمال الكاميرات ايضا كل هذا اجبنا عنه - [03:25:57](#)

ما الفرق بين الوثن والصنم؟ قلنا ان الصنم اخص وهو الصنم ما يكون مصورا على هيئة ذات روح من انسان او طير او حيوان اما الوثن فاعم من ذلك فقد يكون بيتا وقد يكون شجرا وقد يكون حجرا الى غير ذلك - [03:26:14](#)

اه الحلف بغير الله هل هو شرك اصغر ام اكبر؟ اصغر شرك اصغر. اللهم الا ان يعتقد في المحلوف به ما لا يعتقد الا بالله فينقلب الى اكبر انواع الرقى الرقى كما ذكرنا رقى مشروعة. وهي مكان بالكتاب والسنة - [03:26:32](#)

والادعية المأثورة ورقى ممنوعة وهي ما تضمن ذكرى استعانة بالجن اه ونحو ذلك ومباحة وهي مكانة بكلام الله اه اثم فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعرضوا علي لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها - [03:26:52](#)

ما لم تكن شركة لماذا لا يجب النفي فقط حيث اني قلت انت لا تكذب في المعنى هو انك صادق القول لانه لا يوجد آآ حل بين الاثنين فالمعنى نفسه فكأنني قلت صفة الصدق ولكن من جهة اخرى وان قلت انه بين وبين فلا - [03:27:14](#)

لان الكذب هو عكس الصدق لا ادري يعني ما هو الاشكال لكن المقصود ان ما يتعلق بالرب سبحانه وتعالى لا بد ان تسحب فيه لنا في ضد الصفة المنفية فاذا نفى عن الله الظلم يعتقد كمال عدله. اذا نهى عن الله عن الله العجز يعتقد كمال قدرته - [03:27:34](#)

وقلت حتى بالنسبة للادميين لا يرضون الا بان تعتقد ضد ما نفيتهم عنهم. فاذا قلت مثلا لصاحبك انت يا فلان انت لست كذابا فانه يفهم من ذلك انك تقصد انك صادق. لكن لو قلت له انت لست كذابا ولست صادقا لم يرضى منك بذلك - [03:28:01](#)

يعني انك لا هذا ولا هذا. المقصود اننا اذا نفينا عن الله عز وجل صفة من صفات النقص فلا يتم ذلك الا بان له ثبوت كمال الضد يقول الحلف بغير الله الشرك كيف نجتمع بين هذا وقوله صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق. رواه مسلم. نعم هذا اشكال يعني حقيقي. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح - [03:28:24](#)

ان صدق. وقد اجاب العلماء عنه بنحو سبعة اجوبة وفي كل جواب ما يستدرك. لكن والله اعلم ان اقربها ان ذلك كان قبل النسخ ان ذلك قبل النسخ والا فقد قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صدرت منه آآ من جنس ثكلتك امك وتركت يدك - [03:28:47](#)

مما لا يراد لكن مع ذلك فانه قد وصفه بانه شرك. فالذي يظهر والله اعلم ان ذلك كان قبل النسخ والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [03:29:08](#)